

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية / قسم أصول التربية

**مدى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين  
في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم**

**إعداد الطالب**

**إسماعيل موسى برهوم**

**إشراف الأستاذ الدكتور**

**محمود خليل أبو دف**

**رسالة مقدمة لقسم أصول التربية بكلية التربية بالجامعة الإسلامية  
كمطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في أصول التربية**

1426 هـ - 2006 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ  
يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ الأحراب ٢١

## إهداء

- إلى والديَّ الحبيبين الذين بذلوا الغالي والتفيس من أجلي ...
- إلى أسرتي فخراً واعتزازاً نروجي وأبنائي أحبائي الصغار ...
- إلى مروح الشهداء والمجاهدين الغوالي في أرض الرباط  
والاستشهاد ...
- إلى الشموع التي تضيء الطريق وتحمل رايات العلم ومشاعل  
النور على نهج معلمنا الأول رسولنا وصحبه الأخيار  
الأطهار ...

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

## شكر و تقدير

الحمد لله الذي أتم على عباده النعم، وعلم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، و الصلاة و السلام على النبي الأكرم ، أرسله الله - تعالى - هادياً و بشيراً إلى جميع الأمم ، فرفعها من الهاوية إلى القمم ، و جعل من عبّاد الحجر هداة للبشر و من رعاة الغنم قادة للبشر، الحمد لله الذي منّ علىّ إتمام هذه الدراسة

و لا يسعني في هذا المقام إلا أن أرفع إليه آيات الشكر و العرفان و الثناء الذي لولاه لما كان هذا العمل أن يخرج إلى النور قال تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم " . ( ابراهيم : ٧ )  
و أصلي و أسلم على معلمنا الأول و قدوتنا خير من مشى على الأرض القائل " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " . ( الترمذي : ١٨٧٧ ) و بعد :

لا يسعني \_ و قد أنهيت إعداد هذه الرسالة \_ إلا أن أتقدم بجزيل شكري ، و تقديري لأستاذي الفاضل الدكتور محمود أبو دف الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ، و تولاها و صاحبها بالرعاية ، و العناية و الاهتمام ، و الذي لم يبخل عليّ أبداً بوقته و جهده ، و نصحه ، و توجيهاته السديدة ، و استشارته العلمية التي كان لها المساهمة الفاعلة في إنجاز هذا الجهد المتواضع كما أتوجه بالشكر و التقدير لعضوي لجنة المناقشة الدكتور : حمدان الصوفي و الدكتور صلاح حماد لتفضلهما بمناقشة الرسالة ، و ابداء الملاحظات القيمة التي أثرت الرسالة أيما إثراء كما أتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى جامعتي الإسلامية و مجلسها الموقر ، و كلية الدراسات العليا و قسم أصول التربية ، الذين يسروا لي سبيل إتمام دراستي في ربوعها كما أتقدم بشكري لأساتذتي الذين تفضلوا بتحكيم الاستبانة: الدكتور عاطف الأغا ، و الدكتور عليان الحولي، و الدكتور حمدان الصوفي، و الدكتور محمد الأغا، و الدكتور فتحية اللولو، و الأستاذ يحيى موسى.

كما أتقدم بشكري و امتناني للأستاذ خليل مقداد الذي ساعد في إتمام الاجراءات الاحصائية جهداً و نصحاً  
و أتقدم بجزيل عرفاني إلى والديّ الحبيبين، و جميع أفراد أسرتي لما وفروه لي من ظروف مشجعة لإتمام الدراسة

جزى الله -تعالى - خيراً كل من ساهم في إتمام هذا الجهد و لو بشرط كلمة

الباحث

## قائمة المحتويات

ب	إهداء .....
ت	شكر و تقدير .....
ث	قائمة المحتويات .....
ح	قائمة الجداول .....
خ	قائمة الملاحق .....
د	ملخص الدراسة باللغة العربية .....
س	ملخص الدراسو باللغة الانجليزية .....

### الفصل الأول ( ٣ - ٩ )

#### الإطار العام للدراسة

٣	المقدمة .....
٦	مشكلة الدراسة و تساؤلاتها .....
٦	أهداف الدراسة .....
٧	أهمية الدراسة .....
٨	فروض الدراسة .....
٨	حدود الدراسة .....
٩	مصطلحات الدراسة .....

### الفصل الثاني ( ١١ - ٣٢ )

#### الإطار النظري

١١	مرحلة التعليم الجامعي .....
١١	أهداف التعليم الجامعي .....
١١	الأهداف العامة للتعليم الجامعي .....
١٢	الأهداف الخاصة للتعليم الجامعي .....
١٣	آداب المتعلم .....

١٣	..... أولاً: آداب المتعلم مع نفسه
٢٠	..... ثانياً : آداب المتعلم مع أساتذته
٣٢	..... ثالثاً : آداب المتعلم مع زملائه

### الفصل الثالث ( ٣٩ - ٤٩ )

#### الدراسات السابقة

٣٩	..... الدراسات السابقة
٤٩	..... التعقيب على الدراسات السابقة

### الفصل الرابع ( ٥٢ - ٥٩ )

#### الطريقة و الاجراءات

٥٢	..... منهج الدراسة
٥٢	..... مجتمع الدراسة
٥٢	..... وصف عينة الدراسة
٥٤	..... اداة الدراسة
٥٩	..... خطوات الدراسة

### الفصل الخامس ( ٦٢ - ٧٩ )

#### نتائج الدراسة و مناقشتها

٦٢	..... عرض النتائج و مناقشتها
٧٣	..... توصيات الدراسة
٧٤	..... مقترحات الدراسة
٧٥	..... مراجع الدراسة
٧٩	..... ملاحق الدراسة

## قائمة الجداول

جدول رقم ( ١ )	نوع الجنس لأفراد العينة.
جدول رقم ( ٢ )	الدرجة العلمية لأفراد العينة.
جدول رقم ( ٣ )	نوع التخصص لأفراد العينة
جدول رقم ( ٤ )	يوضح قيمة معامل ألفا - كرونباخ لاستبانة آداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي وأبعاد الثلاثة.
جدول رقم ( ٥ )	يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد استبانة آداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي.
جدول رقم ( ٦ )	يبين معاملات الارتباط بين أبعاد استبانة آداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي. والدرجة الكلية للاستبانة.
جدول رقم ( ٧ )	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي الدرجات على أبعاد آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي
جدول رقم ( ٨ )	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لأبعاد آداب الفكر التربوي الإسلامي (ن=٩٠).
جدول رقم ( ٩ )	يبين نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي
جدول رقم ( ١٠ )	يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات أبعاد ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم تبعاً لنوع التخصص لأساتذة الجامعة الإسلامية.
جدول رقم ( ١١ )	يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات أبعاد ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم تبعاً للدرجة العلمية لأساتذة الجامعة الإسلامية.
جدول رقم ( ١٢ )	يبين اختبار Bonferroni لمعرفة المقارنات البعدية بين الدرجات العلمية لأساتذة الجامعة الإسلامية بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة لآداب الفكر الإسلامي.

## قائمة الملاحق

الصفحة	موضوع الملحق	رقم الملحق
٨٠	الاستبانة في صورتها الأولى	.١
٨٤	أسماء أعضاء هيئة التحكيم بالجامعة الإسلامية	.٢
٨٥	الاستبانة في صورتها النهائية	.٣
٨٩	خطاب الجامعة الإسلامية لأساتذتها لتسهيل مهمة الباحث	.٤



## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم و لتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة فرضياتها على النحو التالي :

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥% في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لعامل جنس الأساتذة (ذكور- إناث).
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ % ) في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لعامل التخصص (علوم شرعية، علوم إنسانية، علوم تطبيقية ).
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ % ) في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لعامل الدرجة العلمية ( معيد، ماجستير، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك ).

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، و قد تكونت عينة الدراسة من ( ٩٠ ) أستاذ و تم استخدام استبانة كأداة رئيسة للدراسة و قد تم بناء الاستبانة بعد الاطلاع على آداب المتعلمين عند بعض علماء التربية المسلمين و كذلك الاطلاع على الدراسات السابقة و تكونت الاستبانة من ( ٥٠ ) فقرة في ثلاثة مجالات : المجال الأول آداب المتعلم مع نفسه و المجال الثاني تناول آداب المتعلم مع أساتذته و المجال الثالث تناول آداب المتعلم مع زملائه و تم تحكيم الاستبانة ثم طبقت على أساتذة الجامعة الإسلامية و تم التحقق من ثبات و صدق الاستبانة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

- أن المتوسط العام لممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم قد بلغ ١٦٨,٧ درجة و بانحراف معياري ٢٤,١ ، و بوزن نسبي (٦٧,٤%) وهذا يدل على أن أساتذة الجامعة الإسلامية يرون أن الطلبة يمارسون آداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي بدرجة مرتفعة وبنسبة (٦٧,٤%) .وبما أن استبانة آداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي لديها ثلاثة أبعاد من حيث الترتيب ، فقد بلغ متوسط درجات البعد الأول (آداب المتعلم مع أساتذته) ٦٦,٨ درجة و بانحراف معياري ١٢,٠٥ والوزن النسبي له (٧٤,٢%) ، وهذا يدل على أن الطلبة يمارسون آداب المتعلم مع أساتذتهم في ضوء

الفكر التربوي الإسلامي بدرجة مرتفعة وبنسبة (٧٤,٢%) حيث احتل هذا البعد المرتبة الأولى ، والمتوسط للبعد الثاني (آداب المتعلم مع نفسه) بلغ ٥٦,٥ درجة وبنحرف معياري ٩,٧ ، والوزن النسبي له (٧٠,٦%)، وهذا يدل على أن الطلبة يمارسون آداب المتعلم مع أنفسهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي بدرجة مرتفعة وبنسبة (٧٠,٦%) حيث احتل هذا البعد المرتبة الثانية، في حين بلغ متوسط البعد الثالث والأخير، (آداب المتعلم مع زملائه) ٤٥,٣ درجة وبنحرف معياري ١٤,٣ وبوزن نسبي (٥٦,٦%) ، وهذا يدل على أن الطلبة يمارسون آداب المتعلم مع زملائهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي بدرجة متوسطة وبنسبة (٥٦,٦%) حيث احتل هذا البعد المرتبة الثالثة والأخيرة..

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥%) في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لعامل جنس الأساتذة (ذكور - إناث)
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوي التخصصات التالية (علوم شرعية - علوم إنسانية - علوم تطبيقية ) بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلم مع نفسه .
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوي التخصصات التالية (علوم شرعية - علوم إنسانية - علوم تطبيقية ) بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلم مع أساتذته .
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوي التخصصات التالية (علوم شرعية - علوم إنسانية - علوم تطبيقية ) بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلم مع زملائه
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لعامل التخصص لأساتذة الجامعة الإسلامية ( علوم شرعية - علوم إنسانية - علوم تطبيقية ) .
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوي الدرجات العلمية التالية (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه ) بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلم مع نفسه .

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوي الدرجات العلمية التالية (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه) بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلم مع زملائه .
  - توجد فروق دالة إحصائياً بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوي الدرجات العلمية التالية (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه)
  - بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلم مع أساتذته، حيث تبين من خلال اختبار Bonferroni للمقارنات البعدية وجود فروق بين الأساتذة حاملي درجة الماجستير والأساتذة حاملي درجة الدكتوراه ، حيث تبين أن الأساتذة حاملي درجة الماجستير يرون أن طلبة الجامعة يمارسون آداب الفكر التربوي الإسلامي بدرجة أكبر مما يراه الأساتذة حاملو درجة الدكتوراه، حيث بلغ متوسط درجات تقدير الأساتذة حاملي درجة الماجستير ٧١,٣ و بانحراف معياري ٩,٤ ، في حين بلغ متوسط الدرجات للأساتذة حاملي درجة الدكتوراه ٦٢,٦ و بانحراف معياري ١٣,٦
- وقد أوصت الدراسة بما يلي :**

- الاهتمام بالتوجيهات الدينية التي تدعم الجانب الأخلاقي لدى الطلاب
- الاهتمام بحالة المتعلمين النفسية ، وخاصة المتأخرين دراسياً
- توجيه المتعلمين لدعم علاقتهم بالأساتذة من خلال تعريفهم بنماذج من علاقات المتعلمين السلف بأساتذتهم الأجلاء ، ليكون لهم في ذلك قدوة حسنة
- تزويد المتعلمين بتوجيهات عن أدبيات التعامل مع الأستاذ في المؤسسة التعليمية ، وفي الحياة العامة ، ووضع دستور أخلاقي يتضمن ذلك كله، و يلزم الطلاب به.
- إعطاء أهمية كبيرة لسلوكيات الطلاب نحو أساتذتهم، و احترامهم للعلم و العلماء ، و إدخال ذلك في التقويم النهائي للطلاب.
- تعريف المتعلمين بضرورة حسن العلاقة القائمة بينهم و بين زملائهم الطلاب ، و أثر ذلك على تحصيلهم الدراسي . و ذلك بتزويد الدارسين بنماذج من تلك العلاقات التي عاشها المتعلم في عصور الإسلام الزاهرة ، و كيف كانت تقوم على الاحترام ، و النصيحة ، و التعاون في طلب العلم

- تعريف المتعلمين بضرورة حسن اختيار زملائهم ، و أسلوب معاملة بعضهم البعض ، بحيث يسود جو من التعاون العلمي ، و الاحترام المتبادل داخل المؤسسات التربوية و التعليمية .

## Abstract

The study aims at examining to what extent the Islamic University of Gaza (IUG) students practice learners' ethics according to Islamic scholarship from their teachers' point of view. The following hypotheses were made to achieve the objectives of the study:

- 1- There are no significant measurable differences at the 0.05 % level in students' practice of learners' ethics due to teachers' gender (male or female)
- 2- There are no significant measurable differences at the 0.05 % level in students' practice of learners' ethics due to the teachers' majors ( religious sciences, humanities, science )
- 3- There are no significant measurable differences at the 0.05 % level in students' practice of learners' ethics due to the academic positions their teachers hold ( teaching assistants, professors, assistant professors )

The descriptive analytical method has been used by the researcher. The study has been carried out on a sample of 90 teachers and the questionnaire has been used as the main tool of research. The questionnaire was designed after reviewing learners' ethics researched by some Muslim scholars, and in previous literature. The questionnaire consisted of 50 points in three areas. The first area researched learners' ethics towards themselves, the second studied learners' ethics towards teachers, and the third examined learners' ethics towards their peers.

The results of the study have shown that:

- The IUG students learners' ethics' general average, according to Islamic scholarship from their teachers' point of view, reached 168.7 with standard deviation of 24.1 and relative weight 67.4%. This proves that IUG teachers think that students practice learners' ethics at a high standard of 67.4%. The questionnaire has three dimensions. The first dimension average dealing with the learners' ethics with their teachers reached 66.8, its standard

deviation 12.05, and its relative weight 74.2%. The second dimension average dealing with learners' ethics with themselves reached 56.6, its standard deviation 9.7, and its relative weight 70.6%, which shows that students practice learners' ethics with themselves at a high standard. The third dimension average, learners' ethics with their peers, reached 45.3, its standard deviation 14.3, and its relative weight 56.6%, which shows that students practice learners' ethics with peers at a moderate standard of 56.6% .

- There are no fundamental measurable differences at the 0.05% level in students' practice of learners' ethics according to the teachers' gender :
- There are no fundamental measurable differences between the IUG teachers ,who have different majors (religious sciences, humanities, science), in regard to students' practice of learners ethics with themselves
- There are no fundamental measurable differences between the IUG teachers who have different majors (religious sciences, humanities, science ) in students practice of learners' ethics with their teachers
- .
- There are no fundamental measurable differences between the IUG teachers who have different majors (religious sciences, humanities, science) in students' practice of learners' ethics with their peers.
- There are no significant measurable differences at the 0.05% level in students' practice of learners' ethics according to the major of the teachers. ( religious sciences, humanities, science ).
- There are no fundamental measurable differences between the Islamic university teachers who hold these qualifications (degrees, MAs, PhDs) in regard to students' practice of learners' ethics with themselves.
- There are no fundamental measurable differences between the Islamic university teachers who hold these qualifications (degrees,

MAs, PhDs) in regard to students' practice of learners' ethics with their peers.

- There are fundamental measurable differences between university teachers who have these qualifications (degrees, MAs, PhDs)

The Bonferroni test for dimensional comparison has been used to measure students' practice of learners' ethics and has shown that there are differences between PhD holders and master degree holders. The master degree holders think that students' practice learners' ethics at a standard higher than the PhD holders think. The masters' degree holders' average reached 71.3 with standard deviation of 9.4, whereas the average of the PhD holders reached 62.6 with a standard deviation of 13.6.

The study concludes with the following recommendations:

- It is necessary to take care of religious instructions which support the students' morals.
- It is vital to take care of the learner's mental situation, especially students who may have learning difficulties.
- Learners should be encouraged to enhance their relationships with their teachers. This can be done by providing the examples of former Muslim learners' excellent relationships with great scholars.
- Learners should be provided with instructions about good manners for dealing with teachers in academic institutions and everyday life. A binding moral constitution encompassing this should be passed.
- Great importance should be given to students' behaviour towards their teachers and their respect to science and scholars. This should be also measured in the final assessment of students.
- It is important to introduce learners to the vitality of good relationships with their peers and its effects on their educational achievement. This can be done by providing students with good models of student-teacher relationships from the Muslim Renaissance era, which were based on respect, advisement and cooperation in seeking knowledge.

- Learners should be made aware of the importance of selecting their peers and the way they treat each other, in order to have an atmosphere of academic cooperation and mutual respect inside higher education and university institutions.



## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

#### المقدمة

مشكلة الدراسة و تساؤلاتها

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

فروض الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، القائل في وصف نبيه الأمين (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم: ٤) و الصلاة و السلام على السراج المنير، و الهادي البشير ، القائل " خيركم إسلاماً أحاسنكم أخلاقاً، إذا فقهوا " ( السيوطي ، مجلد ٣ ، ص ١٢٤ ) أما بعد :

مما لا شك فيه أن التربية لها دور رئيس مهم في حياة الشعوب قديماً و حديثاً فتنشئة الإنسان وصناعته تعتبر الوظيفة الاجتماعية الأولى للتربية . و التربية اليوم هي وسيلة المجتمع لتحقيق أهدافه في بناء الإنسان الصالح اجتماعياً و إقتصادياً و سياسياً و نفسياً.

والمتمأل في النظم التربوية قديمها وحديثها لا يجد فيها نظاماً تربوياً استطاع أن يولي اهتمامه للإنسان من جميع جوانبه العقلية والروحية والبدنية سوى نظام واحد هو التربية الإسلامي ( المرصفي ، ١٩٨٧ ، ص ٩ ).

فالغاية من التربية الإسلامية هي إيجاد الشخصية القوية المفكرة الصالحة الواعية التي تعمل لدينها وفكرتها ولتزويد الناس بالعلوم والمعارف المتعلقة بشئون الحياة وإسعاد الإنسان ( ناصر ، ١٩٨٥ ، ص ٢٥٥ ).

ولقد أخفقت الجهود التربوية والمدارس التربوية الحديثة والفلسفات التربوية الغربية في تربية الإنسان تربية صحيحة متكاملة حتى أصبحت البشرية اليوم كالمستجير من الرمضاء بالنار ( النحلوي ، ١٩٨٦ ، ص ١٩ ).

فالبشرية اليوم بحاجة إلى نظام تربوي يعمل على صياغة الشخصية الإنسانية صياغة متزنة متكاملة ليجعل منها خير نموذج على الأرض يحقق العدالة الإلهية في المجتمع الإنساني ويستخدم ما سخر الله له من قوى الطبيعة استخداماً نيراً متزناً لا شطط فيه ولا غرور ولا ذل ولا خضوع وكل ذلك لا يوجد إلا في النظام التربوي الإسلامي لذلك فالتربية الإسلامية أصبحت ضرورة حتمية وقضية إنسانية ( النحلوي ١٩٨٦ ص ١٨ ).

ويعتبر التعليم هو أحد الأدوات الرئيسة التي تسعى التربية الإسلامية من خلاله بناء الشخصية الإنسانية بناءً سليماً والمتأمل في مستوى التعليم اليوم في معظم الدول العربية والإسلامية يجد أن هناك هبوطاً في مستوى التعليم وتدني في مستوى الدارسين بالمراحل التعليمية المختلفة وقد أشارت بعض الدراسات الى تدني مستويات اداب المتعلمين حيث

أشار "النجار" إلى ظاهرة التحلل الاخلاقي في عصرنا الحاضر و أوعز ذلك إلى أن التعليم المعاصر قد أصبح خالياً من الأخلاق و القيم ، و أن اهتمامهم بتنمية القدرات المادية جاء على حساب الجوانب الروحية و الأخلاقية ( النجار ١٩٩١ ص ١٦ ، ١٧ ).

و كما أشار " يالجن " الى انتشار الفساد في الأوساط الاجتماعية إلى إهمال الأنظمة للتربية الأخلاقية للأجيال مما أدى الى الانحدار الأخلاقي (يالجن ، ١٩٩٢ ، ص ٧٦ ).

و قد أشارت دراسة " الصليبي - قميحة (١٩٩١) " إلى أن النصرفات الأخلاقية للطلبة في الضفة الغربية و قطاع غزة أخذت تتجه الى السلبية مما جعل صورة التعليم الفلسطيني باهتة و تحيط بها الشكوك .

و أشارت دراسة " أبو مصطفى - أبو دف ( ٢٠٠٠ ) " الى ضرورة تنمية بعض الفضائل الخلقية لدى الطلاب و تعزيزها و تدعيمها و ضرورة تكثيف الاهتمام بالتربية الأخلاقية في المراحل التعليمية المختلفة و تأتي هذه الدراسة للوقوف على مدى ممارسة طلبة الجامعة الاسلامية الى آداب المتعلمين للفكر التربوي الاسلامي شعوراً من قبل الباحث بأهمية المتعلم حيث يعتبر الركيزة الثانية في العملية التعليمية و لا تستطيع العملية التعليمية ان تصل إلى غاياتها من دون تفاعل المتعلم و تعاونه مع المعلم و زملائه .

ولمواجهة تلك المشكلات فنحن في حاجة إلى استلهام تاريخنا التربوي بحثاً عن حلول مناسبة لها بدلاً من الاستعانة بخبرات وتجارب المجتمعات المتقدمة وذلك لاختلاف المجتمع العربي والإسلامي عن المجتمعات الأخرى في المعتقدات والفلسفات. (فلاتة١٩٩٣ص ٣٢ )

ومن أهم المشكلات التي تواجهنا الآن هي المشكلات التي تتعلق بالمتعلم وآدابه ، فالمتعلم هو الركيزة الثانية في النظرية التربوية الإسلامية وبدونه لا تستطيع العملية التربوية أن تصل إلى غاياتها فتفاعل المتعلم وتعاونه مع المعلم وزملائه تجعل العملية التربوية عملية فعالة ولذلك فالمتعلم يحتل قلب الاهتمام في العملية التربوية .

و من الملاحظ أن هناك الكثير من الخلل في العلاقة التي تربط المتعلم بكل من الأساتذة و زملائه الطلبة و حتى مع نفسه و من ذلك سوء التعامل من المتعلم مع المعلم و عدم احترامه و الطعن في علمه و عدم اهتمامه بصحته و تدني المستوى الأخلاقي للطلبة.

ولقد حوى الفكر التربوي الإسلامي الكثير من الأفكار المفيدة في ترشيد المتعلم و توجيه سلوكه و جهده لتحقيق أفضل النتائج و أمثال تلك التوجيهات و الأفكار تدفع الباحث إلى دراسة هذا الفكر التربوي لاستخلاص ما فيه شعوراً بأهميته في توجيه الشباب المتعلم نحو غاياته في المجتمع الإسلامي المعاصر لذلك يرى الباحث ضرورة تقصي آداب المتعلم في الفكر التربوي و الإسلامي و الكشف عنها و مناقشتها و تجميعها و تصنيفها و تطبيقها على واقع المتعلمين في الجامعة الإسلامية للتعرف على مدى ممارسة طلبة تلك الجامعة لآداب المتعلمين و بذلك يمكن الوقوف على نقاط القوة و الضعف أملاً في تطويرها و الارتقاء بها نحو الأفضل.

## مشكلة الدراسة و تساؤلاتها

تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

- ما أهم آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي ؟
- ما مدى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم ؟
- هل تختلف درجة ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم تبعاً لمتغيرات (التخصص، الدرجة العلمية و الجنس) ؟
- ما الصيغة المقترحة للارتقاء بمستوى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى :

- ١- إبراز آداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي .
- ٢- الكشف عن مدى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي .
- ٣- التعرف إلى درجة ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم تبعاً لمتغيرات (التخصص، الدرجة العلمية و الجنس)
- ٤- تقديم صيغة مقترحة للارتقاء بمستوى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي .

## أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي :

١- يعد البحث في جانب من جوانبه محاولة لتأصيل الفكر التربوي والإسلامي وربطه بواقع العمل التربوي المعاصر ومن ثم الاستفادة من توجيهات الأسس التربوية الإسلامية في ترشيد التطبيقات التربوية في مؤسساتنا التعليمية .

٢- قد يستفيد من نتائج الدراسة الحالية: -

- الطلبة الدارسون في كليات التربية والمؤهلون لمرتبة التدريس في التعرف على آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من أجل تحسين العملية التعليمية التعليمية

- الباحثون في مجال البحث التربوي حيث تفتح مجالاً أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهة أو ذات علاقة بها .

- مؤسسات التعليم العالي في التعرف على جوانب التربية الأخلاقية للمتعلمين .

- المديرون و الموجهون التربويون والمشرفون على برامج التربية العملية للطلبة.

٣- قد تسهم في تقديم وجهات نظر تفيد في التخطيط والإرشاد وتوجيه المتعلمين في المجتمع الإسلامي المعاصر من خلال التجربة التي مر بها هذا المجتمع .

## فروض الدراسة

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥% في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لعامل جنس الأساتذة (ذكور - إناث) .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥% ) في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لعامل التخصص ( علوم شرعية ، علوم إنسانية ، علوم علمية ) .
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥% ) في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لعامل الدرجة العلمية (معيد ، ماجستير، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك).

## حدود البحث

يركز موضوع الدراسة على مدى ممارسة الطلبة في الجامعة الإسلامية في قطاع غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي و من ثم فمجال الدراسة يتحدد في أربعة جوانب وهي:

- ١- **الحد الموضوعي:-** و يتمثل في الكتب التالية التي تناولت آداب المتعلمين و هي : آداب المتعلمين لابن سحنون ، تذكرة السامع و المتكلم في أدب العالم و المتعلم لابن جماعة ، إحياء علوم الدين للغزالي ، الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين و أحكام المعلمين و المتعلمين للقاسبي ، أدب الإملاء و الاستملاء للسمعاني ، جامع بيان العلم و فضله لابن عبد البر
- ٢- **الحد البشري :-** اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في غزة
- ٣- **الحد المؤسسي :-** الجامعة الإسلامية في غزة.
- ٤- **الحد الزمني :** - أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ( ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م )

## مصطلحات البحث

- آداب المتعلمين :

الآداب جمع أدب من أدب و أدب : يعني هذبّه و راضٍ عن أخلاقه ، فهو مؤدب

( ابن منظور، ج ١ ، ٢٠٠٣ : ٢٦٥ ) .

و يعرف الباحث الآداب إجرائياً بأنها "هي مجموعة الأنماط السلوكية التي يطلب من المتعلم أن يلتزم بها في تلقيه العلم وفي علاقته مع نفسه وأساتذته وزملائه".

- أساتذة الجامعة الإسلامية :

ويقصد به كل من يدرس في الجامعة الإسلامية ضمن تخصصات العلوم الشرعية

و العلوم الإنسانية و العلوم العلمية

- الفكر التربوي الإسلامي :

يقصد به هنا ما تضمنته الكتب المشار إليها في حدود البحث من أفكار تناولت الآداب

السلوكية للمتعلم للالتزام بها .



## الفصل الثاني

### الإطار النظري

- مرحلة التعليم الجامعي

أهمية التعليم الجامعي

أهداف التعليم الجامعي

- آداب المتعلم

أولاً : آداب المتعلم مع نفسه

ثانياً : آداب المتعلم مع أساتذته

ثالثاً : آداب المتعلم مع زملائه

## مرحلة التعليم الجامعي

لقد حظي التعليم الجامعي برعاية كبيرة في الحضارة العربية الإسلامية . و تعود هذه الرعاية إلى العلاقة الخاصة بين التعليم و العقيدة الإسلامية فالإسلام أكد على تقدير العلم و العلماء و إكرامهم لقوله تعالى : ( يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ) (المجادلة: ١١) و جاء في الحديث النبوي " يوزن يوم القيامة مداد العلماء و دم الشهداء " ( السيوطي ، مجلد ٢ ، ص ٧٦٣ )

### أهداف التعليم الجامعي :-

لقد تطورت أهداف التعليم الجامعي في الجامعة تطوراً كبيراً ، و بخاصة في العقود القليلة الماضية ، فبعد أن كان الهدف الرئيسي للتعليم الجامعي هو نقل المعرفة المتعمقة و المتخصصة إلى الطالب ، أصبح الهدف الرئيسي للتعليم الجامعي اليوم هو بناء شخصية الطالب المتكاملة و المتوازنة و تطوير عقليته ، ليكون أكثر قدرة على التفكير والإبداع و النمو و التجديد و لتحقيق الوظيفة الرئيسية للتعليم الجامعي بكفاية و فعالية لا بد من تحديد أهدافه العامة و الخاصة بدقة ووضوح. وعند التدبر في أهداف التعليم الجامعي تجدها نوعين من الأهداف : أهداف عامة و أهداف خاصة

### الأهداف العامة للتعليم الجامعي :

فالأهداف العامة هي التي تحدث في حياة الإنسان تغييراً عميقاً عندما تحقق ، أو تبني شخصيته بناءً متكاملاً لا يترك جانباً من جوانبها إلا بدله و عدله و يمكن إيجاز هذه الأهداف في التالي :

- ١- إعداد أشخاص على درجة عالية من الكفايات المتخصصة في مجالات العلوم و الآداب و المهن المختلفة من أجل تلبية حاجات المجتمع من الكوادر البشرية المؤهلة و المدربة ( النل و آخرون ، ١٩٩٧ ، ١٣٥ ) .

- ٢- تنمية الشخصية المتكاملة لدى الطالب بأبعادها المختلفة المعرفية و الانفعالية و الاجتماعية و الأخلاقية و الروحية و الجسمية ، فالتعليم في الجامعة إعداد متوازن للحياة المنتجة السعيدة ( محمود ، ٢٠٠٤ ، ٢٢٦ ) .
- ٣- تطوير الالتزام بتحكيم العقل و الأخذ بالمنهج العلمي و تطوير قدرة الطلبة في استخدام التفكير و المنهج العلمي في الحصول على المعرفة و اكتشاف الحقائق و معالجة القضايا و المشاكل و المواقف التي تواجههم .
- ٤- تنمية الاتجاه نحو التعليم من أجل استمراره و تأهيل الطلبة ليتابعوا تعلمهم الذاتي .
- ٥- تطوير الانفتاح الواعي و المسئول على الخبرة الإنسانية و الاستفادة من معطيات الخبرة الإنسانية و الانفتاح على خبرات جديدة ، مما يضمن للمجتمع النمو و التقدم و اللحاق بركب الحضارة المعاصرة .
- ٦- تطوير الولاء لتراث الأمة العربية و تطوير إيمان الطلبة و انتماءهم و اعتزازهم بهذا التراث .
- ٧- تعميق الانتماء للأمة العربية و الإسلامية و تعميق الإيمان بوحدتها و الإيمان بوحدة الأمة أساس استمرار وجودها كأمة مجيدة عزيزة الجانب .
- ٨- التوفيق بين الأصالة و المعاصرة من خلال المحافظة على التراث من جهة . و العمل على تجديده و تطويره من جهة أخرى بما يتلاءم و معطيات العصر الحديث و خاصة في مجال العلوم و التكنولوجيا .

#### - الأهداف الخاصة للتعليم الجامعي: ( النل و آخرون ، ١٩٩٧ ، ١٤٠ )

و تدور هذه الأهداف حول تزويد المتعلم بما يسهم في إصلاح شأنه في حياته الدنيا ، و ما يصلح شأنه في آخرته بعد أن يفضي إلى ربه بما قدم من علم و عمل و يمكن إيجازها في التالي : -

- ١- القدرة على الحصول على المعرفة المرغوبة بسهولة ويسر .
- ٢- القدرة على التفكير السليم و استخدام المنهج العلمي .
- ٣- القدرة على التعامل مع المعرفة و حل القضايا بموضوعية و مسئولية و خلق .
- ٤- القدرة على التطوير و الابداع .
- ٥- القدرة على احترام الرأي الآخر و احترام رأي الأغلبية و قبوله و لو خالف رأيه .

- ٦- الإيمان بتراث الأمة الروحي و الاعتراف بقيم و مثل و عادات المجتمع.  
٧- الوعي الكامل بالحقوق و الأداء المخلص للواجبات.

## آداب المتعلم

لقد تميزت التربية الاسلامية عن سائر الفلسفات التربوية الأخرى ، فهي في المقام الأول ، تأديب و تهذيب ، في إطار المثل و التعاليم و القيم التي أمر بها الإسلام (أبودف، ص ١٤٦ ) و قد اعتبر بعض علماء التربية المسلمين أن تهذيب المتعلم للأخلاق و تقويمها و غرس الفضائل والآداب السامية، هو الهدف الأسمى للتربية الإسلامية (محبوب، ١٩٨٧، ص٧٦) و قد حث الماوردي على تهذيب المتعلم على اعتبار أن " النفس مجبولة على شيم مهملة و أخلاق مرسلّة ، لا يستغني محمودها عن التأديب ، ولا يكتفي بالمرضي منها عن التهذيب " ( الماوردي ، ١٩٨٦ ، ص٢٣١) و يكشف ابن مسكويه عن مدى حاجة الصبيان الصغار إلى الآداب النافعة فهي أنفع لهم منها للكبار ، إذ تعدهم على محبة الفضال ، فينشأون عليها فلا يتقل عليهم تجنّب الرذائل ( ابن مسكويه ، ١٩٨١ ، ص٥٣ )  
مما سبق يتضح مدى اهتمام التربية الإسلامية بالآداب و خاصة للمتعلم و قد كتب علماء التربية المسلمين في آداب المتعلم الكثير مما يدل على أهمية الآداب له و قد أمكن تقسيمها إلى ثلاثة مجالات و هي على التوالي :

## أولاً : آداب المتعلم مع نفسه

لقد أدرك علماء التربية المسلمون أن المتعلم لا بد له من الاهتمام بنفسه من كافة النواحي الجسمية و النفسية و ضرورة التحلي بالأخلاق الفاضلة و إن لم يفعل ذلك فإن قدرته على طلب العلم ستكون أقل ، فضلاً عن خطورة استخدام العلم عندما يوضع في يد الأشرار من البشر . و المتعلم شأنه في ذلك شأن أي مسلم مسؤول عن كافة حواسه من سمع و بصر و فؤاد لقوله تعالى : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الاسراء:٣٦).

كما أنه مسئول عن نفسه ، و صحتها ، فإما أن يقودها إلى الخير و الفلاح فتزكو ، و ينعكس ذلك على علاقته مع نفسه ، فيكون متزن السلوك و إما يقودها إلى الشر فيضطرب سلوكه و تظهر عليه الأمراض النفسية فيفقد الاعتدال في تصرفاته. قال تعالى: "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا " (الشمس: ٧-٩) و متى ما رغب المتعلم الفلاح و السداد و التوفيق في طلبه للعلم و في حياته و جب عليه أن يلزم نفسه الآداب التي تعينه على تحقيق ذلك و من هذه الآداب :-

### أولاً : التحلي بمكارم الأخلاق :

**الأخلاق:** هي جمع خلق ومعناها في اللغة (الدين والطبع والسجية). (ابن منظور، ١٩٨٨ ، ج ١ ص ١٩٤).

**والأخلاق :** هي التعود على السلوك الفاضل والإتيان به في كل مناسبة من المناسبات ( النفيس ، ١٩٨٤ ، ص ٩٢ ).

وينبغي للمتعلم أن يكون في سلوكه وتصرفاته وصفاته مطابقاً لأوامر الشريعة من خلال تتبع آثار الرسول - صلى الله عليه وسلم -

والطريق لتحقيق ما سبق يتم من عدة أوجه:-

### ( أ ) الالتزام بفضيلة الحكمة :-

ينبغي للمتعلم أن يحرص على أن ينال الحكمة لما فيها من الخير الكثير لقوله تعالى : (يُوتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) ( البقرة ، ٢٦٩ ).

يقول السعدي في تفسيره للحكمة بأنها : (العلوم النافعة والمعارف الصائبة والعقول المسددة والألباب الرزينة وإصابة الصواب في الأقوال والأفعال ) (السعدي ، ١٣٩٨ هـ ، ج ١ ، ص ١٦٠).

ويرى ابن مسكويه أن الحكمة : ( فضيلة النفس الناطقة المميزة ). ( ابن مسكويه ، ١٩٨١ ، ص ١٥ ).

## ( ب ) أن يأخذ المتعلم نفسه بفضيلة العفة:-

يرى ابن سينا أن العفة هي: ( الاعتدال في شهوات البدن من مأكّل ومشرب ومنكح ، ولا ينقاد إلى تلك الشهوات ، بل يقهرها ويتصرف فيها بحسب الرأي الصحيح ) ( النفيس ، ١٩٨٤ ، ص ٩٢ ) ويرى ابن مسكويه أن العفة هي: ( إعطاء البدن ما يحتاج إليه من اللذات التي رخصها الشرع والعقل قدر الضرورة دونما إفراط أو تفريط ) . ( ابن مسكويه ، ١٩٨١ ، ص ٣ ) .

وحتى يحقق المتعلم ذلك التوازن فلا بد أن يؤدّب نفسه بما يلي :-

### ١- الورع :

وهو مجاهدة النفس عما حرّمه الله أو ما فيه شبهة وفي ذلك قال الفضيل بن عياض : ( الورع اجتناب المحارم ) ، ( ابن عبد البر ، ١٩٧٨ ، ج ١ ، ص ١٠٣ ) .

والورع هو سبب لقبول العلم وصلاح القلب ، يقول ابن جماعة : ( يجب أن يأخذ المتعلم نفسه الورع في جميع شأنه ويتحرى الحلال في طعامه وشرابه ولباسه ومسكنه ، وفي جميع ما يحتاج إليه هو وعياله ليستتير قلبه ويصلح لقبول العلم ونوره والنفع به ) ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ٧٥ ) .

ويرى ابن مسكويه أن الورع : ( لزوم الأعمال الجميلة التي فيها كمال النفس ) . ( ابن مسكويه ، ١٩٨١ ، ص ١٨ )

وهذا الكمال لا يكون إلا بسمو النفس واختيار الأعلى والأرفع من الأمور مثل: التحرز عن الشبع وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما لا نفع فيه ، والابتعاد عن أكل الحرام أو ما فيه شبهة ، وعدم الاسراف في الطعام ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ٩٣ ) رسولنا الكريم هو الذي يقتدى به حيث روي عنه أنه لم يأكل التمرة التي وجدها في الطريق خشية أن تكون من الصدقة ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ٧٦ )

ومن ثمار الورع الانتفاع بالعلم إذ : ( كلما كان طالب العلم أروع كلما كان علمه أنفع والتعلم له أيسر وفوائده أكثر ) ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ٩٢ ) .

## ٢ - الصمت وقلة الكلام :

على المتعلم ألا يكثر من الكلام فيما لا نفع فيه لقول النبي ( صلى الله عليه وسلم ) :  
( من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ) ( البخاري ، ١٩٧٨ ،  
ج ١ ، ص ١٣٦ ) ، وفي حديث آخر : ( من صمت نجاً ) . ( الألباني ، ١٩٨٨ ،  
ج ٢ ، ص ١٠٨٩ ) .

وفي وصية لطالب العلم : ( عليك أن تتحرز عن الغيبة ، وعن مجالسة المكثار ، وقال :  
أن من يكثر الكلام يسرق عمره ويضيع وقته ) . ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ٩٣ )

ومن مزايا الصمت إتاحة الفرصة للمتعلم للاستماع ، قال أبو الذيال : " تعلم الصمت كما  
تتعلم الكلام فإن يكن الكلام يهديك فإن الصمت يقيك ، ولك في الصمت خصلتان : خصلة  
تأخذ بها من علم من هو أعلم منك وتدفع بها جهل من هو أجهل منك " . ( الزرنوجي ،  
١٩٨٥ ، ص ٩٣ )

وأوصى الحسن بن علي ابنه قائلاً : " يا بني إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع  
أحرص منك على أن تقول ، تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت ، ولا تقطع على  
أحد حديثاً وإن طال حتى يمسك " ( ابن عبد البر ، ١٩٧٨ ، ج ١ ، ص ١٣٨ ) هذا  
والصمت لم يكن محموداً على الإطلاق خاصة إذا ترتب عليه جهل المتعلم بما لا يسعه جهله .

## ٣ - اجتناب المعاصي :

فالمعاصي مؤثرة في قلب المتعلم ، إذ تورث الظلمة وتطفئ نور العلم ، قال ابن مسعود :  
" إني لأحسب أن الرجل ينسى العلم فقد علمه بالذنوب يعمله " . ( ابن عبد البر ، ١٩٨٧ ،  
ص ١٩٦ )

وقال الشافعي في هذا المعنى :

شكوت إلى وكيع سوء حظي

فأرشدني إلى ترك المعاصي

وأخبرني بأن العلم نور

ونور الله لا يهدى لعاصي

( الشافعي ، ١٩٨٦ ، ص ٧٦ )

وكتب رجل إلى أخ له : " إنك قد أوتيت علماً فلا تطفئ نور علمك بظلمات الذنوب فتبقى ظلمة يوم يسعى أهل العلم بنور علمهم إلى الجنة " .

( ابن عبد البر ، ١٩٧٨ ، ج ١ ، ص ١٩٦ )

**لذلك يجب على المتعلم أن يحذر من المعاصي والتي من أسبابها :-**

- انقياد الانسان لقوى النفس الأمارة بالسوء .

- فساد القلب لذا يوصي ابن جماعة المتعلم بأن : ( يطهر قلبه من كل غش و غل

وحسد وسوء خلق ) ( ابن جماعة، ب . ت ، ص ٩٧ ) .

- الصحبة والمجاورة : يقول الله تعالى (الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِنَّ الْمُتَّقِينَ)  
(الزخرف:٦٧)

و من التوجيهات النبوية قوله صلى الله عليه و سلم " لا تصاحب إلا مؤمناً و لا يأكل طعامك

إلا تقي " ( الترمذي ، ج ٤ ، ص ٦٠٠ ) ومن الورع ان يتجنب طالب العلم أهل الفساد

والمعاصي والتعطيل فإن المجاورة مؤثرة لا محالة . ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ٩٣ ) .

**٤ - ترك رضا النفس في طلب رضا الله :-**

ولا يكون ذلك إلا بالتواضع الذي ينال به المتعلم حظه من العلم ، ويأمن الكثير من

الشروع والأذى لذا قال - صلى الله عليه و سلم - " من تواضع لله رفعه " ( أحمد ، ج ١

ص ٥٥ ) و قالوا : " المتواضع من طلاب العلم أكثر علماً " ( ابن عبد البر ، ١٩٧٨ ،

ص ١٤٢ )

**ثانياً : المحافظة على الصحة الجسمية والعقلية :-**

( أ ) الصحة الجسمية :

هناك علاقة قوية بين صحة الجسم والعقل نتيجة للتأثير المتبادل بينهما ، لذلك فقد

اهتم المسلمون بالعوامل المؤثرة على صحة الجسم ، ومنها : الرياضة ونوع الغذاء و

عدم إجهاد الجسم . أما بالنسبة للغذاء فقد دعوا المتعلم إلى الاعتدال في تناول الطعام عملاً

بالتوجيه القرآني : " وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ " (لأعراف:٣١)



وحذر الرسول ( صلى الله عليه و سلم) من عدم الاعتدال في تناول الطعام بقوله: " ما ملأ ابن آدم وعاءَ شراً من بطنه ، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه". (ابن ماجه، ١٩٥٤ ، ج ٢ ص ١١١١ ). والنهي عن كثرة الأكل يعود إلى الأضرار المادية والاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تلحق بالمتعلم ، مثل الأمراض والبلادة وقصور الذهن وفتور الحواس وكسل الجسم مع ما فيه من الكراهة الشرعية . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ٥٤ ) ، وقيل : " البطنة تذهب الفطنة " ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ٦٧ ) ، وأوصى ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ٧٣ ) ، المتعلم بالتقليل من الطعام وذلك لأنه من أعظم الأسباب المعينة على الاشتغال والنهم وعدم الملل و أوصاه كذلك بأكل القدر اليسير من الحلال لأن ذلك سبيل إلى الصحة والعفة.

أما بالنسبة للنوم فعلى المتعلم إعطاء بدنه القدر الكافي من النوم وفي ذلك يقول ابن جماعة : ( أن يقلل نومه ما لم يلحقه ضرر في بدنه ولا يزيد نومه في اليوم واللييلة على ثمان ساعات ) ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ٧٧ )

## ( ب ) الصحة العقلية :-

وللمحافظة على الصحة العقلية فلا بد من العلم الذي هو غذاء للعقل ، لأن العلم يعين صاحبه على التمييز بين الخطأ والصواب والحق والباطل ، بل يعينه على تحقيق اهدافه .

ولكي يحقق المتعلم ذلك لابد من الالتزام بما يلي :

### ١- الأخذ بأسباب الصحة العقلية : ومن هذه الأسباب :-

- **الجد و الاجتهاد** : ( ونعم المعلم الدرس ونعم المعين السهر ، ونعم الدليل السراج ، ونعم القائد الليل ، ونعم المذكر الكتاب ) . ( العسكري ، ١٩٨٦ ، ص ٨٦ ) والحصول على العلم لا يمكن ان ينال بالراحة بل لابد من المشقة وقد قيل: "لا ينال العلم براحة البدن" و "ولا يستطاع العلم براحة الجسم" (ابن عبد البر، ١٩٧٨ ، ص ٩١).

وقد سلك السلف كثرة الإعادة لإحكام المحفوظ يقول ابن الجوزي : ( الطريق في إحكامه

كثرة الإعادة ) . ( الجوزي ، ١٩٨٣ ، ص ٢١ ) ، هذا وكل مشقة في طلب العلم تهون بسبب ما يجده المتعلم من سعادة نفسية لا يدركها الكثيرون .

- **علو الهمة:** وهي من صفات الإنسان الكامل ، يقول العسكري: ( والكامل من الناس من عرف فضل العلم ثم إن قدر عليه طلبه ) . ( العسكري ، ١٩٨٦ ، ص ٨٢ ) ،

- **السهر في طلب العلم:** وقد بالغ البعض في طلبهم للعلم حتى أن أحدهم يعرض جسده للبرد لطرده النوم وقيل لدغفل النسابة : " بما أدركت ما أدركت من العلم ؟ قال : بلسان سؤال ، وقلب عقول ، وكنت إذا لقيت عالماً أخذت منه وأعطيته ، " ( ابن قتيبة ، ١٩٦٣ ، ج ٢ ، ص ١١٨ ) .

- **مداومة النظر في الكتب:** حيث كان السلف يقضون أوقاتهم في النظر في الكتب وقد بلغ عن عناية المتعلمين بالكتب والنظر فيها مطالعة وقراءة أن عدوها أنس جليس وأوفى صديق . وقد سئل البخاري عن دواء الحفظ فقال : ( إيمان النظر في الكتاب ) . ( ابن عبد البر ، ١٩٧٨ ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ ) .

وقد روى عن أحد أحفاد عمر بن عبد العزيز أنه : ( لا يجالس الناس ونزل المقبرة فكان لا يكاد يرى إلا في يده دفتر فسأل عن ذلك فقال : لم أر قط أوعظ من قبر ، ولا أمتع من دفتر ، ولا أسلم من وحدة ) . ( ابن عبد البر ، ١٩٧٨ ، ص ٢٠٤ ) .

## ٢ - الاعتدال في طلب العلم وعدم إجهاد النفس :

على الرغم مما سبق من ضرورة طلب العلم بجد واجتهاد وعلو همة إلا أن المبالغة في طلبه مضرّة و من التوجيه الرباني في ذلك قوله تعالى: " لا يَكْفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا " (البقرة: ٢٨٦) .

فلا بد لطالب العلم من الاعتدال في طلب العلم حتى لا يخسر نفسه ، وقد قال عمر بن عبد العزيز: " إن نفسي مطيتي ، فإذا حملت عليها خسرتها " . ( العسكري ، ١٩٨٦ ، ص ٨٧ ) .

ومن الاعتدال في طلب العلم ما يلي :-

- **الرفق بالنفس:** الأولى بالمتعلم ان يرفق بنفسه ولا يحمل نفسه فوق طاقتها عملاً بالتوجيه النبوي: " ألا إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق " . ( المناوي ، ١٠٩٣ هـ ، ج ٢ ، ص ٥٤٤ )

- الاعتدال و المواصلة: والاعتدال هو السبيل الأمثل لتحقيق الهدف مع شرط المواصلة وعدم الانقطاع، وقد أوصى ابن الجوزي المتعلم بأن: (يريح نفسه من الحفظ يوماً أو يومين ليكون ذلك كالبناء الذي يراح ليستقر). ( الجوزي ١٩٨٣ ، ص ٢٠).

- الترويح عن النفس: يحسن بالمتعلم أن يروح عن نفسه بالنزهة والاجتماع مع زملائه وهذا ما أوصى به ابن جماعة بقوله: " ولا بأس ان يريح نفسه وقلبه وذهنه وبصره ". ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ٨٠ ).

**ثالثاً : المظهر الخارجي للمتعلم :** ينبغي للمتعلم ان يقلد رسول الله -صلى الله عليه و سلم- في ملبسه ومأكله ومشربه وحياته كلما أمكنه ذلك. عملاً بالتوجيه القرآني " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (الأحزاب: ٢١) ومن ذلك أن يختار من اللباس ما يستر مثله وأن يكون نظيفاً، وعلى المتعلم أن يصون ملبسه من الأوساخ والخبث لقوله - صلى الله عليه و سلم - : "إن الله جميل يحب الجمال " ( مسلم، ج ١، ص ٩٣ )، فقد قيل: "إن حفظ ثوبه عن المداد وصانته عن السواد كان أولى " (السمعاني، ١٩٨١، ص ١٥٠)

## ثانياً : آداب المتعلم مع أساتذته

هناك ارتباط بين نوع العلاقة القائمة بين المتعلم وأساتذته ، ودرجة استفادة المتعلم من تحصيله الدراسي ، واستمراريته في طلب العلم الأمر الذي يفرض على المتعلم أن يتعرف على الآداب السلوكية التي ينبغي أن يمارسها تجاه أساتذته لتقوية تلك العلاقة والتي يمكن إيجازها فيما يلي :-

### أولاً : التبكير في الحضور :

فالأستاذ ينزعج من وصول المتعلمين إلى قاعة الدرس متأخرين ، وهذا السلوك يتنافى مع آداب السلوك تجاه الأستاذ والتي تفرض على المتعلم التبكير وإن يكون في قاعة الدرس قبل أستاذه .

## - التبكير ضرورة في كل الأمور :

وقد أكد السلف على ضرورة التبكير في كل الأمور فمن توجيهات الإسلام :  
عن نافع قال :- " سألت عمر رضي الله عنهما عن قول النبي صلى الله عليه وسلم " اللهم  
بارك لأمتي في بكورها " ( سنن أبي داود ، ج ٢ ، ص ٣٨٠ ) ، فقال: في طلب العلم ،  
والصف الأول " ( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١١١ ) .

ولهذا ينبغي على المتعلم " أن يتقدم على المدرس في حضور موضع الدرس ولا يتأخر إلى  
بعد جلوسه وجلوس الجماعة فيكلفهم الأستاذ من القيام ورد السلام وربما فيهم معذور وقد  
قال السلف من الأدب مع المدرس أن ينتظره الفقهاء ولا ينتظرهم " ( ابن جماعة ، ب .  
ت ، ص ٢٣٥ )

## - التأخر عادة مذمومة :

وقد ذم من اعتاد الحضور متأخراً لما يسببه ذلك من المضايقات للأستاذ ومن هذه  
المضايقات تكليف الأستاذ الإعادة والتشويش على الآخرين بل وربما خسر المتعلم الاستفادة  
بسبب تعذر الإعادة على الأستاذ يقول السمعاني : " وينبغي لمن أراد سماع الإملاء البكور  
خوفاً من فوات المجلس بتأخير الحضور وأن يتعذر عليه مع ذلك إعادته من قبل الشيخ لعل  
التمتع عادته " ( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ٨١ )  
وقد أنشد أحد الشيوخ في طلبه قدموا متأخرين :-

ولا يردون الماء إلا بمشية إذا صدر الوارد عن كل منهل ( السمعاني ، ١٩٨١ ،  
ص ٨٤ )

وعلى المتعلم أن يحذر نهج المقصرين في الحضور بسبب ما يفوتهم من الفائدة  
والعلم الكثير وعليه أن يلزم طريق الناخبين الحريصين لينال العلم ويرزق الفهم . قال  
جعفر بن درستويه: " كنا نأخذ المجلس في مجلس علي بن المديني وقت عصر اليوم  
لمجلس غداً فنقعد طول الليل مخافة لا نلحق من الغد موضعاً نجلس فيه " ، ( السمعاني ،  
١٩٨١ ، ص ١١٢ )

وعلى المتعلم أن يلاحظ أن عادة التبكير تخضع لظروف وحالة المناخ إذ التبكير في الصيف أكثر مناسبة للطالب والأستاذ من الشتاء يقول السمعاني: " التبكير إنما يستعمله في الصيف فأما في الشتاء أن يصبر حتى يرتفع النهار ". ( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١١٣ )  
**ثانياً - احترام الأستاذ وتقديره:**

ينبغي للمتعلم أن يظهر احترامه للأستاذ وتقديره إياه ومن ذلك :-

#### أ - القيام للأستاذ عند دخوله قاعة الدرس :-

لقد نهى الإسلام عن القيام لغير الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم: " من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار ". ( سنن أبي داود ، ج ٢ ، ص ٧٧٦ )  
باعتبار القيام من الأعمال التي يعظم فيها المعبود لله عز وجل والقيام لغير الله يؤدي إلى الشرك والشرك من أعظم الأمور .  
واستثنى من القيام لغير الله قيام المتعلم لأستاذه على وجه الاحترام والبر وتعظيم اللقاء والدرس ، ولهذا ذهب السمعاني إلى جواز القيام للأستاذ. ( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٣٧ )

والدليل على ذلك ما روى عن أبي أمامه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قال " لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) إليه وكان قريباً ف جاء على حمار فلما دنا قال النبي : " قوموا إلى سيدكم " ( سنن أبي داود ، ج ٢ ، ص ٧٧٦ ) وقد اعتبر هذا القيام على وجه البر لا على وجه التعظيم ، وقد قال ابن الحجاج : " لا أعلم في قيام الرجل للرجل حديثاً أصح من هذا وهذا القيام على وجه البر لا على وجه التعظيم أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقوموا إلى سيدهم " . ( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٣٨ )

أما القيام من المتعلم لأستاذه لتعظيم اللقاء فقد أنشد أبو النضر العتبي في ذلك قائلاً :-

عجبت من الكريم أتاه حر      فلم ينهض لتعظيم ، اللقاء

تقاعد عن سفه وكبر      وقام بعقب ذاك إلى الخلاء

( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٣٨ ) .

#### ب - مصافحة الأستاذ :

الأمر في مصافحة الأستاذ مختلف فيه ، فهناك من رأى أن مصافحة الأستاذ تعني تقبيل اليدو كره البعض ذلك لورود بعض الأحاديث والتي اعتبرت تقبيل يد الأستاذ هي مصافحته ولفعل بعض الصالحين ، وهناك من كره تقبيل اليد بسبب عارض كأن يكون للدنيا أو نظام أو مبتدع أو كافر وأن يكون عادة ممارسة أو أن يكون على سبيل التبرك • وهناك من رفض تقبيل اليد إلا بشروط .

والأفضل هو التقبيل بمعنى مصافحته لأن هناك من الطلاب قد غالوا في هذا السلوك أو أن بعض العلماء قد استحبوا ذلك من طلابهم مما جعل هذا السلوك لا يصدر عن حب واحترام وإنما عن تكلف وقهر وإلزام في معظم الأحوال مما جعل هذا السلوك أقرب إلى التكلف منه إلى احترام العلم والعلماء .

### ج - مراعاة أدب الجلوس في قاعة الدرس :

ينبغي للمتعلم أن يجلس بهيئة طالب العلم أمام أستاذه مراعيًا في الجلسة الصحيحة وهي أن يكون ناصباً ظهره غير متكئ ولا متكلف غير مشغول بحركات يديه ولا رجليه وأن يكون مقبلاً بكتفيه نحو أستاذه •

ومن آداب المتعلم في قاعة الدرس " أن يجلس بين يدي أستاذه متأدباً، بسكون وإطراق رأس وخضوع وتواضع وخشوع ولا يستند بحضره الشيخ إلى حائط أو مخدة ولا يعطي الشيخ جنبه ولا ظهره ولا يجعل يديه ماسكة وراء ظهره". ( العلموي، ١٩٨٦ ، ص١٣٧). ويؤكد ابن جماعة على ذلك بقوله : " أن يجلس بين يدي الشيخ جلسة الأدب كما يجلس الصبي بين يدي المقرئ متربعا بتواضع وخضوع وسكون وخشوع ويصغي إلى الشيخ ناظراً إليه ويقبل بكتفيه عليه متعقلاً لقوله بحيث لا يحوجه إلى إعادة الكلام مرة ثانية ولا يلتفت من غير ضرورة ولا ينظر إلى يمينه أو شماله أو فوقه أو قدامه بغير حاجة ولا سيما عند بحثه له أو كلامه معه " ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ٩٧ )، ومن تمام الأدب مع الأستاذ أن يكون المتعلم في مواجهة الأستاذ ، يقول ابن جماعة : " أو قد جرت العادة في مجالس التدريس بجلوس المتميزين قبالة وجه المدرس". ( ابن جماعة، ب . ت ، ص ١٥٠).

أما إذا اختار الأستاذ للمتعلّم مكاناً وخصص له مقعداً فلا يرفضه يقول السمعاني:  
" وإن أكرمه المملى بمخدة فلا يردّها ويجلس عليها " ( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٢٥ ).

#### د - المحافظة على الهدوء والنظام :

كثيراً ما تتعالى أصوات المتعلمين في قاعة الدرس بحضرة الأستاذ غير مبالين ولا مكثرئين به مما يضطره إلى التنبه عليهم بالتزام الهدوء والصمت وممارسة هذا اللون من السلوك يعد أسوأ أدب من المتعلم وسلوكاً مذموماً بل ويتنافى مع توقيير مجلس الأستاذ واحترامه ، وقد ورد التزام الهدوء والسكينة فعن أسامة بن شريك الثعلبي " رضي الله عنه " قال : أتيت رسول الله " صلى الله عليه وسلم " وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير " ( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ٢٧ ) .

هذا ومنشأ الضوضاء والصخب في الأعم الغالب من عدم استعداد المتعلم بأدواته ولوازمه مما يضطره إلى محادثة زملائه ، وكثرة الحديث تخرج المتعلم عن الطور الأمثل إلى السلوك القبيح والذي يتنافى مع الأدب الواجب نهجه تجاه الأستاذ وبالتالي يثير غضب الأستاذ عليه قال أحمد بن سنان القطان " كان عبد الرحمن بن مهدي لا يتحدث في مجلسه ، ولا يبيري فيه قلم ، ولا يبتسم أحد " ( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٤١ )  
وكان ابن نمير يغضب ويصيح ، وإذا رأى من يبيري قلماً تغير وجهه غاضباً " وكان طلاب العلم في مجلس وكيع كأنهم في صلاة " . ( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٤١ )  
ومن الحركات التي تتنافى مع الهدوء العبث باليدين والرجلين وكثرة الالتفات والتحنح ، يقول ابن جماعة ، " لا ينبغي أن ينظر إلا إليه ولا يضطرب لضجة يسمعها أو يلتفت إليها ولا يعبث بيديه أو رجليه أو غيرها من أعضائه ولا يضع يده على لحيته أو فمه أو يعبث بها في أنفه أو يستخرج منها شيئاً ولا يفتح فاه ولا يقرع سنه ولا يضرب الأرض براحته أو يخط عليها بأصابعه ولا يشبك بيديه أو يعبث بإزاره ، ولا يكثر كلامه من غير حاجة ولا يحكي ما يضحك منه أو ما فيه بذاعة أو يتضمن سوء مخاطبة أو سوء أدب ولا يضحك لغير عجب . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ٩٨ )

## هـ - حسن الاستماع والإصغاء :

من أدب المتعلم مع أستاذه أن يلزم نفسه بالانتباه لما يلقي عليه بكافة حواسه يقول الزرنوجي : " وينبغي أن يجتهد في الفهم من الأستاذ بالتأمل والتفكير " ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ٧٠ ).

والانتباه مطلب طوال الوقت ومن تمام الانتباه و الإصغاء استقبال الأستاذ بالوجه عن ابن مسعود " رضي الله عنه " قال : " كان رسول الله " صلي الله عليه وسلم " إذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبلناه بوجوهنا " ( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٤٣ ) ومما يصرف المتعلم عن الانتباه والإصغاء الحالة النفسية له ، الأمر الذي يتوجب أن يراعيه المتعلم دوماً وهو أن يكون متهيئاً نفسياً فارغ القلب لا يشعر بالنوم يقول ابن جماعة : " وينبغي أن يدخل على الشيخ أو يجلس عنده وقلبه فارغ من الشواغل وذهنه صاف لا في حال نعاس أو غضب أو جوع شديد أو عطس أو نحو ذلك ينشرح صدره لما يقال ويعى ما يسمعه " . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ٩٦ ) .

## و - التفاعل مع الأستاذ :-

التعليم هو ثمرة التفاعل بين الأستاذ والمتعلم الأمر الذي يلزم المتعلم أن يأخذ نفسه بأداب سلوكية خلال هذا التفاعل ولعل من أهم ملامح هذا التفاعل بين الطالب والأستاذ ما يلي :-

### ١ - مراعاة أدب السؤال :

والأسئلة إما أن تكون من المتعلم أو من الأستاذ فإذا كانت من المتعلم فعليه أن يتلطف في سؤاله عما أشكل عليه وما لم يفهمه لأن السؤال مفتاح العلم ومن ترك السؤال حياءً أو كبراً فمصيره الجهل

يقول ابن جماعة: " أن لا يستحي من سؤال ما أشكل عليه وتفهم ما لم يتعقل بتلطف وحسن خطاب وأدب سؤال وقالت عائشة رضي الله عنها " رحم الله نساء الأنصار لم يكن الحياء يمنعهن أن يتفقهن في الدين " ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٥٦ ) وقال الشاعر :

ليس العمى طول السؤال وإنما      تمام العمى طول السكوت على الجهل "

( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٥٦ )



وعن علي - رضي الله عنه - قال " العلم قفل ، ومفتاحه السؤال " .  
( طاش كبرى زادة ، ج ١ ، ص ٢٥ )

ويجب على المتعلم أن يراعي في سؤاله طلب الفائدة لا تعنيت الأستاذ وإحراجه  
أمام الآخرين أو وضعه في مأزق ما ٠ ( ابن عبد البر ، ١٩٧٨ ، ج ١ ، ص ١١٤ )  
يقول ابن جماعة " ولا تسأل عن شئ في غير موضعه إلا لحاجة أو علم بإيثار الشيخ ذلك  
وإذا سكت الشيخ عن الجواب لم يلح عليه وإن أخطأ في الجواب فلا يرد في الحال عليه "  
( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٥٧ ) وفي الحديث " تعلموا ولا تعنتوا فإن المتعلم خير من  
المعنت " . ( ابن عبد البر ، ١٩٧٨ ، ج ١ ، ص ١٢٨ )  
ونهى رسول الله " صلى الله عليه وسلم " عن ( الأغلوطات ) ، قال الأوزاعي :  
يعني صعاب المسائل " . ( ابن عبد ربه ، ج ٢ ، ص ٩١ )

ومثال تلك المسائل مما يؤدي إلى ضجر الأستاذ ونفوره ويعتبر هذا اللون من  
السلوك نوعاً من الممارسة ومتى مارى المتعلم أستاذه خرج المتعلم عن الوقار .  
قال علي بن أبي طالب : " إن من حق العالم ألا تكثر السؤال ولا تعنته في الجواب  
وأن لا تلح عليه إذا كسل ولا تأخذ بثوبه إذا نهض ولا تفشين له سراً ولا تغتابن عنده أحداً  
ولا تطلبن عثرته وإن زل قبل معذرتة و عليك أن توقره وتعظمه الله ما دام يحفظ أمر الله  
ولا تجلس أمامه وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته " . ( ابن عبد البر ، ١٩٧٨ ،  
ج ١ ، ص ١٢٩ )

ومن الأسئلة التي تسيء إلى العلاقة القائمة بين المتعلم وأستاذه الأسئلة المعروفة  
والمكررة والمعادة لما يترتب عليها من ضياع الوقت، يقول ابن جماعة " ولا ينبغي للطالب  
أن يكرر سؤال ما يعلمه ولا استفهام ما يفهمه فإنه يضيع الزمان وربما أضجر الشيخ .  
قال الزهري " إعادة الحديث أشد من نقل الصخر " . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٠٦ )  
ومن هيبة المتعلم لأستاذه أن يتخير وقت السؤال ومكانه حتى يستفيد وألا يستعجل  
المتعلم في طلبه العلم ولكن يأخذ نفسه بالأيام والليالي .

ولعل طبيعة السؤال هي التي تحدد الوقت والمكان المناسبين ولهذا جاز سؤال الأستاذ في الأمر الخفيف قائماً كان أم ماشياً ، يقول ابن عبد البر: " ولا بأس أن تسأل العالم قائماً وماشياً في الأمر الخفيف " ( ابن عبد البر ، ١٩٧٨ ، ج ١ ص ١٤٠ )

وأما إذا كان السؤال من قبل الأستاذ عن فهم الدرس فعلى المتعلم أن يلزم نفسه الصدق مع أستاذه فإن لم يفهم طلب إفهامه ، قال ابن شهاب " العلم خزائن مفتاحه المسألة فإذا قال الشيخ أفهمت ؟ فلا يقل نعم قبل أن يتضح له المقصود من المسألة إيضاحاً جلياً لئلا يكذب ولا يستحي من قوله : " لم أفهم لأن استنباطه يحصل له مصالح " ( العلمي ، ١٩٨٦ ، ص ١٤١ )

ويقول الخليل ابن أحمد في ذلك " فإن سأله فلا يقول : نعم حتى يتضح له المعنى إيضاحاً جلياً كي لا يفوته الفهم ويدركه بكذبه الإثم " . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٥٨ )  
ويقول ابن جماعة " وكما لا ينبغي للطالب أن يستحي من السؤال فكذلك لا يستحي من قول لم أفهم إذا سأله الشيخ لأن ذلك يفوت عليه مصلحة العاجلة والآجلة فحفظ المسألة ومعرفتها واعتماد الشيخ فيه الصدق والورع والرغبة والآجلة سلامته من الكذب والنفاق واعتياده التحقيق " . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٥٧ )

## ٢ - القراءة على الأستاذ :-

وللقراءة على الأستاذ آداب لا بد أن يراعيها المتعلم ومن تلك الآداب :-

### أ - مراعاة حالة الأستاذ :-

ينبغي للمتعلم أن يراعي حالة الأستاذ النفسية فلا يسأله أو يقرأ عليه عند مله وغبه ويقول ابن جماعة " لا يقرأ عند شغل الشيخ أو مله أو غمه أو غضبه أو جوعه أو عطشه ، أو تعبته " . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٦١ )  
ويقول الشهرزوري " ولا يسأله وهو قائم أو مستوفز وعلى حالة ضجر أو هم به أو غير ذلك فيما يشغل القلب " . ( الشهرزوري ، ١٩٨٦ ، ص ١٦٩ )  
وعلى المتعلم أن لا يحمل الأستاذ فوق طاقته وفي ذلك يقول أبو هلال العشري " ولا يلح عليه إذا كسل " . ( العسكري ، ١٩٨٦ ، ص ٨٤ )

## ب - الصبر وتحمل الأستاذ :-

لابد للمتعلم أن يصبر على خلق الأستاذ ويتحمل جفوته ويتأول لتصرفاته أحسن التأويل يقول ابن جماعة : " أن يصبر على جفوة تصدر من شيخه أو سوء الخلق ، ويتأول لأفعاله التي يظهر أن الصواب خلافها على أحسن تأويل . (ابن جماعة، ب . ت ، ص ٩١ ) ومن لم يصبر على أستاذه خسر وضل سعيه في طلبه للعلم ، يقول الأصمعي " من لم يحتمل ذل المتعلم ساعة بقي في ذل الجهل أبداً " . (السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٤٥ )

## ج - تنبيه الأستاذ للخطأ :-

الأستاذ بطبيعته البشرية عرضة لأن يقع في خطأ غير مقصود فإذا علم المتعلم به فيحسن به أن يتلطف في الرد على أستاذه سالكاً في ذلك عدة طرق :

### \*\* الطريقة الأولى :-

تنبيه الأستاذ إلى الخطأ وذلك بتكرار اللفظ الذي يسبقه ليراعيه الأستاذ عند الإعادة يقول ابن جماعة " وإذا رد الشيخ عليه لفظه وظن أن رده خلاف الصواب أو علمه كرر اللفظة مع ما قبلها لينتبه لها الشيخ " . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٢٤ )

### \*\* الطريقة الثانية :-

إذا لم ينتبه الأستاذ وكرر الخطأ أتى المتعلم بالصواب على سبيل الاستفهام يقول ابن جماعة : " أو يأتي بلفظ الصواب على سبيل الاستفهام وربما وقع ذلك سهواً أو سبق لسان لغفلة ولا يقل بل هي كذا بل يتلطف في تنبيه الشيخ لها فإن لم ينتبه قال فهل يجوز فيها كذا " ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٠١ )

### \*\* الطريقة الثالثة :-

في حالة إصرار الأستاذ على رأيه فعلى المتعلم أن يؤجل مناقشتها للدرس المقبل وليتحقق هو فيها لعل الصواب مع أستاذه ، يقول ابن جماعة : " فإن رجع الشيخ إلى الصواب فلا كلام و إلا ترك تحقيقها إلى مجلس آخر بتلطف لاحتمال أن يكون الصواب مع الشيخ ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٢٥ )

## \*\* الطريقة الرابعة :-

إذا كان الخطأ في جواب مسألة لا تحتمل التأخير أو يترتب عليها أضرار ومفاسد تعين على المتعلم إن يصارح أستاذه ، وكذلك إذا تحقق خطأ الشيخ في جواب مسألة لا يفوت تحقيقه . . تعين تنبيه الشيخ على ذلك في الحال بإشارة أو تصريح فإن ترك ذلك خيانة للشيخ فيجب نصحه بتلفظه لذلك بما أمكن من تلطف . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٢٥ ) .

## د - الكتابة والعناية بالخط وتجويده :-

كثيراً ما نسمع شكوى المعلمين من رداءة خطوط بعض الطلاب وضعف الطلاب وضعف كتاباتهم وعدم ضبطها وكثرة الأخطاء الإملائية والنحوية ، مما يترتب عليه عدم معرفة المضمون وتغير المعنى أحياناً بالإضافة إلى ما يسببه ذلك للأستاذ من ضيق وتيرم ولذلك ينصح المتعلم بتجنب الخط الرديء قال التتوخي " لا ترض برداءة الخط فإن فعلت فأجدّ الحبور - أي جدد الحبر - وقوم السطور " ( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٦٦ ) فالمتعلم مطالب بتحسين الخط وتجويده لأن الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً . ( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٦٦ ) .

## ثالثاً - آداب التعامل في الطريق :

لا تقتصر العلاقة بين المتعلم وأستاذه داخل المؤسسة التعليمية بل تمتد إلى الحياة العامة فإذا صادف المتعلم أستاذه في الطريق فليبادره بالسلام وليعمل جهده على خدمته ومساعدته وليلزم نفسه الآداب الحميدة في تعامله معه .

يقول ابن جماعة : " إذا صادف الشيخ في طريقه بدأه بالسلام ويقصده إذا كان بعيداً ولا يناديه ولا يسلم عليه من بعيد ولا من ورائه بل يقرب منه ويتقدم عليه ثم يسلم " . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١١١ )

ومن توقير المعلم عدم المشي أمامه وفي ذلك قال الزرنوجي : " ومن توقير المعلم ألا يمشي أمامه " ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ٤٧ )

وإن كان مع الأستاذ رفيق يتحدث معه فعلى المتعلم أن يتأخر عنهما لئلا يستمع لحدثهما إلا أن يدخله لقول ابن جماعة : " لا يمشي بين الشيخ وبين من يحدثه ويتأخر عنهما إذا تحدثا " . ( ابن جماعة ب . ت ، ص ١١١ )

## رابعاً - آداب التعامل في المجالس العامة :-

ينبغي للمتعلم أن يجالس العلماء في حياتهم العامة ليقتدي بهم وليأخذ عنهم فضائل الأخلاق ولأهمية مجالسة العلماء وأثرها على المتعلم فعليه أن يتحلى بالآداب التالية :

### أ - إفتشاء السلام

إذا دخل المتعلم المجلس ووجد فيه جماعة ومن بينهم أستاذه فعليه أن يعمهم بالسلام وأن يخص الأستاذ بمزيد من التحية لفضله . يقول أبو هلال : " فقالوا من آداب الداخل على العالم أن يسلم على أصحابه عامة ويخصه بالتحية . ( العسكري ، ١٩٨٦ ، ص ٨٤ ) وعن علي " رضي الله عنه " قال : " من حق العالم عليك أن تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١١٠ ) " أما إذا كان المجلس غاصاً ودخل عليهم المعلم أوسعوا له " . ( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٣٨ )

وعن كعب الأحمار قال : " ثلاثة نجد في الكتاب بحق علينا أن نكرمهم وأن نشرفهم وأن نوسع عليهم في المجالس ذو السن ، وذو السلطان لسلطانه وحامل الكتاب " . ( الخطيب البغدادي ، ١٩٨٣ ، ج ١ ، ص ١٨٢ )

**ب - حسن المخاطبة:** ينبغي للمتعلم إذا رغب في مخاطبة أستاذه ألا يناديه باسمه بل بكنيته يقول السمعاني : " يكتبه في خطابه ولا يسميه " . ( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٣٧ ) هذا وينبغي للمتعلم أن يستخدم في مخاطبته الأستاذ الألفاظ الدالة على مكانته وفضله وعلى قدره. يقول البغدادي: " أيها العالم، أو أيها الحافظ ونحو ذلك " . ( البغدادي، ١٩٨٣، ج ١، ص ١٨٣ ) وعلى المتعلم أن يحذر من مخاطبة أستاذه من بُعد. يقول ابن جماعة : " وينبغي أن لا يخاطب شيخه بتاء الخطاب أو كافه ولا يناديه من بعد بل يقول سيدي يا أستاذي " . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ٨٩ )

### ج - محادثة الأستاذ :

ينبغي للمتعلم عند محادثة الأستاذ ألا يقطع عليه كلامه ولا يسابقه ولا يشغل عنه الآخرين . يقول ابن جماعة: " وينبغي أن لا يقطع على الشيخ كلامه ولا يسابقه فيه ولا يساوقه بل يصبر حتى يفرغ الشيخ كلامه ثم يتكلم ولا يتحدث مع غيره والشيخ يتحدث معه أو مع جماعة المجلس ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٠٧ )

## د - تعظيم الأستاذ:

لابد للمتعلم من تعظيم أستاذه وتوقيره لينتفع بما يتعلم يقول الزرنوجي : " اعلم أن طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به إلا بتعظيم العلم وأهله وتعظيم الأستاذ وتوقيره " .  
( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص٤٦ )

ومن تعظيم الأستاذ الاعتراف بحقه . قال علي رضي الله عنه : "أنا عبد من علمني حرفاً واحداً ، إن شاء باع ، وإن شاء استرق ، وإن شاء أعتق " . ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص٤٧ )

ومن تعظيم الأستاذ التواضع له وفي ذلك أنشد البحري :-

تواضع إذا ما طلبت العلوم      تكن أكثر الناس علماً ونفعاً  
وكل مكان أشد انخفاضاً      يرى أكثر الأرض ماء ومرعى  
( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص١٤٤ )

ومن تعظيم الأستاذ خدمته في حياته العامة ، يقول علي "رضي الله عنه" : " وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته " . ( ابن عبد البر ، ١٩٧٨ ، ج١ ، ص١٢٩ )  
وعلى المتعلم أثناء خدمته الأستاذ أن يلزم نفسه بأدب المناولة، يقول ابن جماعة: " إذا ناوله الشيخ شيئاً تناوله باليمين وإن ناوله شيئاً ناوله باليمين " . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص١٠٨ )

ومن تعظيم الأستاذ ترك غيبته والبعد عن بغضه ، والغيبة هي ذكر السوء في الغيبة وهي أن تذكر أخاك بما يكره ولقبح الغيبة وخطورتها على المتعلم فقد وردت التوجيهات بالانتهاء عنها. يقول الإمام أحمد : " لحوم العلماء مسمومة من شمها مرض ومن أكلها مات ( العلمي ، ١٩٨٦ ، ص٧١ )

وقال الحافظ ابن عساكر : " اعلم أن لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هتك استار منتقصهم معلومة وأى من أطلق لسانه في العلماء با لثلب بلاه الله قبل موته يموت القلب " .  
( العلمي ، ١٩٨٦ ، ص٧٢ ) .

## ثالثاً : آداب المتعلم مع زملائه

الفرد كائن اجتماعي لا يمكنه العيش بمفرده ، بل لا بد من التفاعل مع الآخرين ، هؤلاء منهم الخير و الشرير و لهذا على المتعلم أن يختار زملاءه ، و ذلك لتأثير الرفقة على الإنسان ، على أن تقوم العلاقة بينه و بين زملائه على أساس المودة و الاحترام ، و أن يسود التعاون بينهم .

ولقد أدرك علماء التربية المسلمون طبيعة هذه العلاقة فكان مما كتبوه ما يلي :

### أولاً : اختيار المتعلم لزملائه :

" المرء على دين خليله فلينظر من يخال ذلك لأثر الصداقة على المتعلم في استمراريته في طلب العلم يقول ابن مسكويه: " الصداقة بين الأخيار تكون لأجل الخير و سببها الخير" . (ابن مسكويه ، ١٩٨١، ص ١١٥)

ومن أبرز الصفات التي يكون على أساسها اختيار الأخلاء هي :

### أ - سلامة المحيط الأسري :

ويمكن التعرف على ذلك بالسؤال عن نشأة الفرد منذ صباه بين والديه و اخواته وعشيرته ، فمن عرف بالصلاح فذلك وإلا فالبعد عنه أنفع وأحفظ ، وقد أوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المحيط الأسري للفرد له أثر كبير في نشأته وتكوينه لقلوبه: " كل مولود يولد على فطرة الإسلام إلا أن أبويه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " . ( البخاري، ج ١ ، ص ٤١٠ ) .

### ب - التعرف على علاقات الأخلاء بمن سبق أو مع المخالطين لهم :

يقول ابن مسكويه : " ثم أعرف بعد ذلك مسيرته مع أصدقائه قبلك فأضفها إلى سيرته مع إخوته وآبائه" . ( ابن مسكويه ، ١٩٨١ ، ص ١٣٢)

متى كان الزميل حسن السيرة مع والديه وعشيرته ومن عاشره من قبل كان ذلك ادعى لتوسم الخير فيه

### ج- الشكر لله على نعمه وآلته والاعتراف بفضل المنعم :

يقول ابن مسكويه: "ثم تتبع أمره في كل من يجب عليه شكره أو كفره النعمة" (ابن مسكويه، ١٩٨١، ص ١٣٣)، ودلالة شكر الإنسان لربه هو تأديته ما فرض عليه قولاً وعملاً والابتعاد عن نواهيه مقالة وسلوكاً .

**د- الاجتهاد وعلو الهمة :** يقول الزرنوجي: " فينبغي أن يختار الخل الورع وصاحب الطبع المستقيم والمتفهم ويفر من الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد والفتان " . ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ٤٤ )

**هـ- الزهد في الدنيا :** والزهاد هو الفرد الذي يشارك الآخرين أفراحهم وأتراحهم ولكنه مالك لتصرفاته وضابط لشهواته ، يقول ابن جماعة : " فليكن صاحباً صالحاً ديناً نقياً ورعاً كثير الخير قليل الشر حسن المداراة قليل المماراة إذا نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإن احتاج واساه و إن ضجر صبره " . ( ابن جماعة ، ب. ت ، ص ٨٣ ، ٨٤ )

**و- الأخلاق:** يقول الغزالي: " و يحترز عن مجالسة صاحب السوء " . (الغزالي، ١٩٨٥، ص ٣٠)

ويقول ابن مسكويه: " ثم انظر هل هو من لا يبالي بالغناء واللحن وضروب اللهو واللعب وسماع المجون والمضاحيك فما كان كذلك في شغله عن مساعدة إخوانه ومواساتهم وما أشد هربه عن مكافأة بإحسان واحتمال النصب ودخول تحت جبل فإن وجدته بريئاً من هذه الخلال فلتحفظ عليه ولترغب منه " . ( ابن مسكويه ، ١٩٨١ ، ص ١٣٣ )

**ثانياً : احترام المتعلم لزملائه :**

ومن احترام المعلم لزملائه :

**أ - أن يعرف لمن هو أكبر منه سنّاً أو أكثر علماً حقه**

ومن ذلك عند الدخول على الأستاذ أن يقدم الأكبر سنّاً يقول السمعاني " إذا حضر جماعة من الطلبة وأذن لهم في الدخول على المملي فينبغي أن يقدموا أسنهم ويدخلوه أمامهم فإن ذلك من السنة ...

و عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أمرني جبريل أن أكبر " وقال أن قدموا الكبير " . (الطبراني ، ج ٣ ، ص ٢٢٩).



وتقديم الكبير فيه الكثير من النفع والخير وتوثيق عرى الصلة بين المتعلمين، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " البركة مع أكابركم " . ( البخاري، ج ١ ، ص ١٣١ )

وعدم احترام الكبير إساءة للأدب ومخالفة للنهج السليم ويجوز للمتعلم أن يقدم من هو أصغر منه لعلمه يقول السمعاني : "وان قدم الأكبر سنا من كان أعلم منه على نفسه جاز ذلك مستحسنا" . ( السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٢٠ )

#### ب - عدم التفريق بين صاحبين :

يقول ابن جماعة : " ان يتأدب مع حاضري مجلس الشيخ فانه أدب معه واحترام لمجلسه وهم رفقائه فيوقر أصحابه ويحترم كبراءهم وأقرانه ولا يجلس وسط الحلقة ولا قدام أحد الا لضرورة ولا يفرق بين رفيقين ولا بين متصاحبين الا بإذنهما معا " . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٥٢ )

#### ثالثاً : تعظيم المتعلم زملاءه :

تعظيم المتعلم لزملائه له الأثر الكبير في استمرار المودة بينهما وتقوية أوامر العلاقة التي تعود بالنفع عليه وعلى زملائه يقول الزرنوجي : "ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء في طلب العلم والدرس ومن يتعلم منه " . ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ١٥٢ )  
ومن صور تعظيم المتعلم لزملائه :

١ - التوسعة لهم في المجلس وأن يتحفظ عما يؤذيهم يقول ابن جماعة : " وينبغي للحاضرين إذا جاء القادم أن يرحبوا به ويوسعوا له ويتوسعوا لأجله ويكرموا بما يكرم مثله وإذا فسح له في المجلس وكان حرجاً ضم نفسه " . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٥٣ )

ب - المداومة على تعظيم زملائه مهما طال عهده بهم يقول الزرنوجي : " قيل : من لم يكن تعظيمه بعد ألف مرة كتعظيمه في أول مرة فليس بأهل العلم " ، ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ٥٣ )

ج - ألا يقطع عليهم حديثاً أثناء درسهم يقول ابن جماعة : " ولا يتكلم في أثناء درس غيره أو درسه بما لا يتعلق به أو بما لا يقطع عليه بحثه " . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٥٣ )

هذه الآداب هدفها تحقيق العلاقة العلمية بين الزملاء أثناء الدرس وتجنب كل ما يؤدي إلى سوء التفاهم بين زملاء الدراسة فلا تكون بينهم إلا المودة والتعظيم وحفظ المصلحة العلمية العامة للمجتمع .

#### رابعاً : التواضع مع الزملاء :

ينبغي للمتعلم أن يتواضع لزملائه فلا يفتخر عليهم بموهبته وتفوقه يقول ابن جماعة: " ولا يفخر عليهم أو يعجب بجودة ذهنه". ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٦٣ )، ومن ثمرة التواضع تحصيل العلم والانتفاع به يقول ابن جماعة : " أن لا يستكف بما لا يعلمه من هو دونه منصباً أو نسباً أو سناً بل يكون حريصاً على الفائدة حيث كانت والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها " . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ٢٨ )

والتواضع يزداد رفعة عند الله ثم عند زملائه لقوله صلى الله عليه وسلم : إن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله " . ( ابن عبد البر ، ١٩٧٨ ، ج ١ ، ص ١٤١ ) وقالوا : " المتواضع من طلاب العلم أكثر علماً كما أن المكان المنخفض أكثر البقاع ماءً ( ابن عبد البر ، ١٩٧٨ ، ص ١٤٢ )

#### خامساً : تفاعل المتعلم مع زملائه:

المتعلم يحتاج إلى تثبيت المعلومات وهذا لا يتم إلا باستخدام إحدى الوسيلتين وهما : المناظرة والمذاكرة ، يقول الزرنوجي : " ولا بد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة والمطارحة فينبغي أن يكون بالاتصاف والتأني والتأمل " . ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ٧٢ )

#### أ - المناظرة :

" وحق المناظرة كما يقول المزني أن يراد بها الله عز وجل وأن يقبل ما يتبين " (ابن عبد البر ، ١٩٧٨ ، ص ١٠٨ )

ويرى الغزالي أنه يجوز استخدام المناظرة إذا قصد بها إظهار الحق وحده ولذلك علامتان حيث قال : " لو وقع مسألة بينك وبين شخص أو قوم وكانت إرادتك فيها أن تظهر الحق ولا يضيع جاز البحث ولكن لتلك الإرادة علامتان :إحداهما ألا تفرق بين أن يتكشف الحق على لسانك أو على لسان غيرك ، والثانية أن يكون البحث في الخلاء أحب إلي من أن يكون في الملاء " . ( الغزالي ، ١٩٨٥ ، ص ١٣٦ )

ويؤكد الزرنوجي على الجانب نفسه حيث يقول: " فإذا كانت نيته إلزام الخصم وقهره فلا يحل ذلك وإنما يحل ذلك لإظهار الحق " ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ٧٢ )  
كما يجوز استخدام المناظرة لاستخراج المعلومات وللتأكد من صحة ما لدى المناظر ولتثبيت ما تعلمه المتعلم يقول الزرنوجي : " فإن المناظرة والمذاكرة مشاورة والمشاورة إنما تكون لاستخراج الصواب " . ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ٧٢ )  
هذا وقد ورد نم المناظرة لما يترتب عليها أحياناً من خصومات ومفاسد وأضرار يقول الغزالي : " ألا تناظر أحداً في مسألة ما استطعت لأن فيها آفات كثيرة إذ هي منبع كل خلق ذميم كالرياء والحسد والكبر والحقد والعداوة والمباهاة". ( الغزالي ، ١٩٨٥ ، ص ١٣٦ )  
وكذلك نمت المناظرة أيضاً لأنها قد تحرم المتعلم من الاستفادة من العلماء ولكونها أيضاً تعين السفهاء على التطاول عليه بسبب جهلهم ولكونها وسيلة إلى الشغب والغضب .

#### ب - المذاكرة :

أما المذاكرة فقد تكون بمفرده أو مع زملائه لتحقيق الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها عن طريق المناظرة ولذلك يجب على المتعلم أن يختار من زملائه للمذاكرة معه من عرفوا بسلامة الطبيعة وحبهم للعلم والبحث يقول الزرنوجي : " وإياك والمذاكرة مع متعنت غير مستقيم الطبع " ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ٧٣ )  
وقد حدد الزمن المناسب للمذاكرة .

١- أفضله ما كان عقب الدرس قبل انشغال الفكر يقول ابن جماعة : " وينبغي المذاكرة في ذلك عند القيام من مجلسه قبل تفرق أذهانهم و تشتت خواطرهم " . ( ابن جماعة ، ب. ت ، ص ١٤٣ )

٢- الليل حيث الهدوء والسكون قال الخطيب : " أفضل المذاكرة مذاكرة الليل " ( ابن جماعة ، ب. ت ، ص ١٤٤ )

## سادساً : ترك التحاسد بين الزملاء :

فالحسد مضرة على صاحبه مضيعة لجهده ووقته يقول الزرنوجي : " وينبغي أن يكون صاحب العلم مشفقاً ناصحاً غير حاسد فالحسد يضره ولا ينفعه " . ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ٨٥ ) ويقول أيضاً : " ينبغي ألا ينازع أحداً ولا يخاصمهم لأنه يضيع أوقاته " . ( الزرنوجي ، ١٩٨٥ ، ص ٨٧ ) .

وقيل : " لا يكون الرجل عالماً حتى تكون فيه ثلاث خصال لا يحقر من دونه في العلم ولا يحسد من فوقه في العلم ولا يأخذ على علمه ثمناً " . ( ابن عبد البر ، ١٩٧٨ ، ج ١ ، ص ١٣٠ )

فحري بالمتعلم أن يعترف بأن هناك فروقاً فردية بين المتعلمين ويفرق بها ويأخذ بها في علاقته مع زملائه فلا يحسد من تفوق عليه ويعمل جهده في سبيل اللحاق بهم من خلال التنافس الشريف .

## سابعاً : النصح لزملائه وإرشادهم :

يقول صلى الله عليه وسلم : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " ( البخاري ، ج ١ ، ص ٢٩ ) . ومن هنا ينبغي للمتعلم أن ينصح زملاءه بما يعود بالنفع عليهم سواء فيما يتعلق بأسلوب الحياة والتعامل أثناء الدرس يقول ابن جماعة : " وإن أساء بعض الطلبة أدبا على غيره لم ينهره غير الشيخ إلا بإشارته أو سراً بينهما على سبيل النصيحة " . ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٥٣ ) . ويذكر النووي أنه ينبغي " أن يرشد رفقته وغيرهم من الطلبة إلى مواطن الاشتغال والفائدة ويذكر لهم ما استفادوا على جهة النصيحة المذكرة بإرشادهم " ( النووي ، ١٩٨٧ ، ص ٥٢ )

ويقول ابن جماعة : " أن يرغب بقية الطلبة بالتحصيل ويدلهم على مكانه ويصرف عنهم الهموم الشاغلة عنهم ويهون عليهم مؤنته ، ويذاكرهم بما حصل له من الفوائد والقواعد والغرائب وينصحهم في الدين فبذلك يستتير قلبه ويزكو عمله ومن بخل عليهم لم يثبت علمه وإن ثبت لم يثمر " ( ابن جماعة ، ب . ت ، ص ١٦٣ )

## ثامناً : العلاقة مع زملائه في قاعة الدرس.

سبق الحديث من ضرورة حضور المتعلم قبل الأستاذ إلى قاعة الدرس وإن يجلس حيث ينتهي به المجلس وهو بذلك لا يتخطى رقاب الآخرين لاختيار المكان القريب من الأستاذ يقول السمعاني "و إن كان المجلس غاصاً بأهله لا يتخطى الرقاب". (السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٢٣). وقد نهى عن التخطي لتصدر المجلس لأن في هذا نوعاً من التعالي على زملائه ، يقول السمعاني : "ويكره للطالب أن يجلس في صدر المجلس". (السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٢٧)

وكان يقال : " من رأس التواضع الرضا بالدون من شرف المجلس ". (السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٢٨)

وقال أبو يحيى الكاتب : "اجتهد على أن تصلح للصدر ولا تجتهد في أن تقعد في الصدر" قال عبد الله بن المعتز " لا تسرع إلى أرفع موضع في المجلس فالموضع الذي ترفع إليه خير من الموضع الذي تحط عنه " (السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٢٩) ويجوز للمتعلم أن يتخطى زملاءه إذا استنداه الأستاذ أو لمصلحة تعود على زملائه يقول السمعاني : " فان استنداه المملي جاز له حينئذ تخطي الرقاب" (السمعاني، ١٩٨١، ص ١٢٤).

ومتى عزم المتعلم على الجلوس فينبغي له ألا يفرق بين اثنين أو يجلس بينهما إلا بعد إذنهما يقول السمعاني : " يكره أن يجلس بين اثنين في المجلس بغير إذنهما " روى عن الرسول قال : " لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما " ( الترمذي ، ج ٥ ، ص ٨٩)

أما إذا كان المتعلم في قاعة الدرس وقدم أحد زملائه ورغب في الجلوس فليوسع لزميله ، يقول السمعاني : " ويستحب لمن كان جالساً في الحلقة أن يوسع للداخل ويتزحزح له عن مكانه " فيما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن حق المسلم على المسلم إذا رآه أن يتزحزح له " . (السيوطي ، مجلد ٢ ، ص ١٢٩)

وقال سعيد بن العاص " الجليس على ثلاث إذا دنا رحب به، وإذا جلس وسعت له ، وإذا حدث أقبلت عليه". (السمعاني ، ١٩٨١ ، ص ١٣٠)

## الفصل الثالث

### الدراسات السابقة

من عرض الدراسات السابقة رأى الباحث أنه من المفيد تقسيم هذه الدراسات إلى قسمين:

#### ١. الدراسات النظرية :

وهي الدراسات التي تناولت الآداب التي يجب أن يتصف بها المتعلم مثل دراسة " فلاتة ١٩٩٣ " ، وتناولت هذه الدراسة آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي من الناحية النظرية فقط وهناك من الدراسات ما تناولت جزء من تلك الآداب كالعلاقة بين المعلم والمتعلم مثل : " دراسة قنديل ٢٠٠٠ " ومنها ما تناول تلك الآداب عند عالم واحد من علماء التربية مثل دراسة " عفاف ١٩٨٥ " .

#### ٢. الدراسات التطبيقية :

وهي الدراسات التي تناولت بالإضافة إلى الجانب النظري الجانب التطبيقي مثل : ( دراسة الصليبي وقميحة ١٩٩١) والتي تناولت التصرفات الاخلاقية لطلبة الضفة الغربية وقطاع غزة ودراسة (أبو مصطفى ، أبو دف ٢٠٠٠) والتي تناولت مدى ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية .

وقد تم الاطلاع على العديد من الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث و هي في حدود علم الباحث على النحو التالي :-

١- دراسة إلهام عزمي عبد الفتاح بكري ( ١٩٨٣ ) : " نماذج من بعض آراء الإمام أبي حنيفة التربوية "

هدفت الباحثة في الفصل الثالث من رسالتها إلى تقديم نماذج من آراء الإمام أبي حنيفة التربوية ، وقد عرضت خلال الفصل لآداب المتعلم ( ص ٨٨ - ٩٥ ، ١٨١ - ١٨٢ ) فحصرتها في : التفرغ للعلم ، وحسن اختيار المعلم ، واحترامه .

وقد توصلت الباحثة في النتائج العامة إلى أن أبا حنيفة يرى أنه يجب على طالب العلم أن يكون هدفه من طلب العلم الفوز في الآخرة ، وأن يكون طلبه للعلم خالصاً لوجه الله تعالى ، وليس من أجل هدف دنيوي . هذا وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي في تلك الدراسة .

٢ - دراسة عبود ( ١٩٨٤ ) بعنوان :- " أخلاق المعلم والمتعلم في الإسلام " .

هدفت الدراسة إلى :

- بيان نظرة الإسلام للعلم .
  - بيان أخلاق المعلم والمتعلم في الإسلام .
  - صفات المعلم والمتعلم في الإسلام والعلاقة بينهما .
- ولتحقيق الأهداف السابقة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

فتوصل للنتائج التالية :-

- تأكيد المفكرين التربويين على ضرورة تحلى المعلم بالعديد من الصفات كالشفقة والرحمة بالمتعلمين اقتداء بالرسول ﷺ وبصحابته الأكرمين .
  - تأكيد المفكرين التربويين على ضرورة التزام المتعلم بالعديد من الصفات والآداب التي تعينه على التحصيل مثل حسن اختيار الزملاء و و تطهير النفس و عدم التكبر
  - تمتين العلاقة بين المتعلم و المعلم من جهة و من جهة أخرى مع زملائه المتعلمين
- ٣ - دراسة عفاف ( ١٩٨٥ ) : " الغزالي و دراسة آرائه التربوية في المعلم و المتعلم ونظرة التربية المعاصرة إليها " :

هدفت الباحثة في رسالتها المذكورة إلى التعرف على آداب المتعلم عند الغزالي (ص ١٤٥ - ١٥٤) محددة إياها في حاجة المتعلم إلى تربية مستمرة ، وعلى ذلك فلا بد له من شيخ يشرف على تربيته وفي هذا الحال ينبغي للمتعلم أن يطيع الشيخ طاعة مطلقة - الطاعة المطلقة لا تكون إلا لله ولرسوله ﷺ - كما أن من آداب المتعلم الاهتمام بالجانب الأخلاقي ، وتطهير النفس باعتباره باعتبار أن التعلم نوع من العبادة يتقرب به المتعلم إلى الله عز وجل ، ومن تلك الآداب أيضاً التواضع للأستاذ ، وخدمته وترك التكبر عليه وتجنب

مجادلته ومناظرته وضرورة توثيق العلاقة بين المتعلم والأستاذ ومن آداب المتعلم الاهتمام بالعلوم المحمودة دينية أم دنيوية .

كما عرضت الباحثة لرأى الغزالي في ضرورة التدرج في أخذ العلم وعدم الانتقال من علم إلا بعد إحكامه وترى الباحثة أن الغزالي كان واقعي النظرة عندما قدر العلوم حسب نفعها للمتعلم وعندما أشار إلى ضرورة إقامة علاقة طيبة بين المعلم والمتعلم أساس وتواضع والاحترام والتقدير وأهمية أن يتحلى المتعلم بالأخلاق وتطهير النفس من الرذائل والالتزام بالطاعة والاستقامة هذا وقد استخدمت الباحثة المنهج التاريخي في رسالتها المذكورة.

#### ٤ - دراسة الصليبي ، قميحة ( ١٩٩١ ) " التصرفات الأخلاقية للطلبة " :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التصرفات الأخلاقية للطلبة في الضفة الغربية و القطاع و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وشملت عينة الدراسة (٧٠٠) طالبا وطالبة ومدرسا ومدرسة منهم (٢٠٠) مدرس ومدرسة و (٥٠٠) طالب وطالبة من المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية وكان من أهم النتائج أن (٨٦%) من الطلاب يلتزمون الصمت إذا أنبهم المعلم وأن (٥%) يقومون بالرد على المعلم إذا قام بتأنيبهم وأن (٩٦%) من الطلاب يتحترمون المعلم حتى لو قام بتأنيبهم وأن (٩٥%) من الطلاب أجابوا أن الطالب الذي يهدد المعلم خارج عن القيم والأخلاق وأجاب (٩٧%) من الطلاب أن علاقتهم بزملائهم قائمة على الاحترام وتبادل الرأي ويرى (٩٦%) من الطلاب أن لجوء الطالب للعنف لحل أي مشكلة بينهم هو تصرف همجي لا حضاري وقال (٩٠%) من الطلاب أن قيمهم وأخلاقهم منعتهم من اللجوء للغش في الامتحانات وأجاب (٩٦%) أنهم لا يستطيعون الخروج من قاعة الدرس من غير استئذان وقال (٩٩%) أن سلوك الطالب وتصرفاته يجب أن تكون حميدة مهما كانت الظروف.

٥- دراسة عبد القادر ( ١٩٩١ ) بعنوان :- " أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الأجرى هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأجرى في التأكيد على اخلاق العالم والمتعلم ولقد ركزت الدراسة على تبيان أمور عدة هي :



- أهم الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها العلماء والمتعلمون وحملة القرآن كما بينها الأجرى .
- الأساليب التربوية وطرق التدريس التي أكد عليها الأجرى .
- الإسهام في بلورة القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم التي تسعى إلى صياغتها المؤسسات التربوية في العالم العربي المعاصر، والاستفادة من آرائه في التطبيقات العملية لإعداد المعلمين إعداداً سليماً .

ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي التحليلي ، وخلصت إلى النتائج التالية :

- يجب أن لا تقتصر العملية التربوية على الجانب المعرفي وإمداد الطالب بالمعلومات ، وإنما يجب أن تمتد لتشمل جوانب الأخلاق والسلوك .
- تنمية القدرات الأخلاقية تحتاج إلى إعداد خاص للمعلمين وإلى حسن اختيارهم لأن المعلم يشكل عاملاً رئيسياً في هذا الميدان .
- البيئة العامة التي يعيش فيها المتعلم والعلاقات الاجتماعية التي تسود البيئة لها أثر كبير في نجاح التربية الأخلاقية .
- يجب أن تكون الأساليب في عملية التدريس مستوحاة من الواقع الثقافي والاجتماعي.

٦ - دراسة فلاتة ( ١٩٩٣ ) بعنوان "آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي" :-

تقتصر الدراسة على توضيح آداب المتعلم خلال القرون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع الهجرية من خلال دراسة عشر مؤلفات تربوية لابن سحنون وأبي الهلال العسكري والقابسي وابن مسكويه وابن عبد البرّ والغزالي والسمعاني والزرنوجني وابن الجوزي وابن جماعة وتعتبر تلك المؤلفات من أهم أدبيات الفكر التربوي الإسلامي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن آداب المتعلم تنحصر في أربعة مجالات وهي :

- آداب المتعلم مع نفسه وتحدث فيها عن ضرورة التحلية لمكارم الأخلاق والمحافظة على الصحة الجسمية والعقلية والإعتناء بالمظهر الخارجي.

- آداب المتعلم مع أساتذته وتحدث فيها عن حاجة المتعلم إلى الأستاذ وأهمية اختيار الاستاذ وآداب المتعلم مع أساتذته داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.
- آداب المتعلم مع زملائه وتحدث فيه عن ضرورة حسن اختيار الزملاء والحرص على العلاقات الحسنة معهم في قاعة الدرس وخارجها.
- آداب المتعلم مؤسسته التعليمية ومجتمعه وتحدث فيه عن ضرورة المحافظة على مرافقها وطلب العلم النافع لنفسه ولمجتمعه.

٧ - دراسة الجراح ( ١٩٩٦ ) بعنوان :- :أخلاقيات التعليم في ضوء التربية الإسلامية ومدى التزام أساتذة وطلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك بها " ، هدفت الدراسة إلى :

- الكشف عن أخلاقيات التعليم المتعلقة بأطراف التعليم الثلاثة : أعضاء هيئة التدريس والمتعلمين والموظفين في ضوء التربية الإسلامية مستندة إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة .
- بيان مدى التزام أفراد عينة الدراسة بأخلاقيات التعليم وأثر الجامعة على أفراد عينة الدراسة في التزامهم بالأخلاقيات المذكورة .
- ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتم استخلاص أربع وخمسين أخلاقية متعلقة بالأطراف الثلاثة تتوزع في مجالات كالتالي :
- أخلاقيات أعضاء هيئة التدريس مع زملائهم.
- أخلاقيات أعضاء هيئة التدريس مع طلابهم.
- أخلاقيات أعضاء هيئة التدريس مع الموظفين.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

أخلاقيات هيئة التدريس مع طلبتهم تتمثل في الأمور التالية :

أولاً : التحلي بالبرقة واللين ، وضبط النفس عند وقوع التجاوزات ، والتواضع ، والتزام الموعدة الحسنة والبعد عن التعنيف في التعليم ، وبشاشة الوجه وطلاقة ، والحرص على التيسير على الطلبة ، والرفق بهم مع الاعتدال في الأمور كلها وتجنب الغلو والتحلي بالصدق والصراحة .

**ثانياً :** أما بالنسبة لمعرفة مدى التزام أفراد عينة الدراسة بأخلاقيات التعليم في ضوء التربية الإسلامية ، والتحقيق من وجود أثر للجامعة على أفراد عينة الدراسة في التزامهم بالأخلاقيات المذكورة فقد أظهرت النتائج ان :

- عدم وجود أثر للجامعة في التزام أطراف التعليم الثلاثة بأخلاقيات التعليم كما يراها كل طرف في علاقته بالأطراف الأخرى .
- هناك ضعف في توفير بعض الأخلاقيات التي كان متوسط الالتزام بها أقل من ثلاث درجات .
- وجود ضعف في مجال أخلاقيات تعامل الموظفين مع الطلبة ، والموظفين مع المدرسين ، إلا أن توافر أخلاقيات التعليم في الأطراف الأخرى كان ما بين ثلاث درجات وأربع درجات على المقياس المكون من خمس درجات .

٨ - دراسة عبيدات ( ١٩٩٧ ) بعنوان : - " خصائص المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي " دراسة تحليلية وصفية .هدفت الدراسة إلى:

بيان خصائص كل من المعلم والمتعلم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ، وسعت إلى تقصى الخصائص الأساسية العامة التي يتميز بها المعلم والمتعلم المسلمان عن غيرهما من الناس ، والتي تجعل من كل منهما شخصية متميزة من حيث سمات هذه الخصائص ، وكيفية استعمالها للنجاح في أداء وظائف كل منهما والقيام بأدواره التعليمية أو العلمية من خلال تمثله السلوك الإسلامي في أقواله وأفعاله وعالمه الوجداني .

ولقد قام الباحث بمراجعة ما جاء عن خصائص المعلمين والمتعلمين في كتب الفكر التربوي الإسلامي من القرن الثالث - القرن السابع الهجري " كآداب المتعلمين لابن سحنون " ، رسالة " أيها الولد للغزالي " ، أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني " وغيرهم من علماء المسلمين في تلك الفترة .

وبعد جمع المعلومات من النصوص قام بتحليلها ثم تفسيرها وتصنيف خصائص كل من المعلم والمتعلم في أبعاد تمثلت في خصائص إيمانية وخلقية وعقلية وعلمية واجتماعية وجسمية ومظهرية مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي .

**خلص الباحث إلى أن خصائص المتعلم المرغوبة في التربية الإسلامية هي:**

١. خصائص إيمانية وحددت في : الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والعمل بمقتضى الإيمان ، وذلك بتجنب الفحش في القول والعمل والإسراف والتقتير والكسل والخمول والعمل على صلاح النفس والإصلاح بين الناس .
٢. خصائص خلقية وأهمها : الإخلاص في طلب العلم والتواضع واللطف وحسن المعشر والصدق قولاً وفعلاً والتحلي بكمارم الأخلاق والعادات والأخلاق العامة التي أرشد الإسلام إليها .
٣. خصائص عقلية وعلمية تتمثل في الاجتهاد والمثابرة في طلب العلم وتحصيله والاعتدال فيه وحياسة المراجع العلمية اللازمة لطبيعة تعلمه وتخصصه .
٤. خصائص اجتماعية ومن أهمها تجنب التأخر في حضور الدرس وحسن الاستماع والتفاعل داخل الحصة التعليمية واحترام الزملاء والتعاون معهم وتقدير المعلمين وإجلالهم .
٥. خصائص جسدية مظهرية وأبرزها العناية بالصحة الجسمية وحسن الهنءام والنظافة والوقار في مشيته وتعامله مع الناس .
٦. وأخيراً يرى الباحث أنه لكي تستقيم العلاقة بين المعلم والمتعلم في الوقت الحاضر يجب على كل منهما الاتصاف بتلك الصفات والخصائص الإسلامية التي حددها علماء التربية الإسلامية .

٩- دراسة أبو مصطفى- أبو دف (٢٠٠٠) :- " ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية و علاقتها ببعض المتغيرات " هدفت الدراسة إلى :  
للتعرف على درجة ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية لبعض الفضائل الخلقية و أبعادها و معرفة الفروق الجوهرية بين كل من الجنسين و طلاب كل من الكليات العملية و الإنسانية و طلاب كل من الفرقة الثانية و الرابعة و الطلاب الحاصلين على تقديرات دراسية (جيد ، جيد جداً، وممتاز) في درجة ممارسة الفضائل الخلقية .

وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طالباً وطالبة منهم (١٣٩) طالباً و ٧١ طالبة و استخدم مقياس بعض الفضائل الخلقية لدى طلاب الجامعة الإسلامية من إعداد الباحثين.

كما استخدم المتوسطات والنسب المئوية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي للوصول لنتائج الدراسة وأبانت الدراسة أن فضيلة إكبار المحاضرين وتقديرهم حازت على أعلى نسبة مئوية (٩٠,٦٧%) ويليهما فضيلة الصدق في المعاملة مع إدارة الجامعة ونسبتها المئوية (٨٩,٣٣%) ونصرة دين الله ونسبتها المئوية (٨٨,٦٧%) كما أبانت الدراسة أن الفضائل الخلقية اتجه الخالق أعلى نسبة مئوية (٨١,٣٣%) ويليهما الفضائل الخلقية اتجه الجامعة ونسبتها المئوية (٨٠,٦٧%) والفضائل الخلقية اتجه زملاء ونسبتها المئوية (٧٩%) والفضائل الخلقية اتجه المحاضرين ونسبتها (٧٨,٣٣%).

كذلك أبانت الدراسة أنه توجد فروق جوهرية بين الجنسين في درجة ممارسة الفضائل الخلقية لصالح الإناث وهي : إكبار المحاضرين وتقديرهم ، تجنب حسد الزملاء وحفظ أسرارهم و حب الإنفاق في سبيل الله والرفق في معاملة الزملاء وتجنب الألفاظ النابية في حق المحاضرين ونصرة دين الله ونصرة المستضعفين من الزملاء والتواضع في معاملة الزملاء والصبر على ابتلاء الله وذكر محاسن الأخيار من الزملاء في غيابهم والاستمرارية في شكر الله في حين أظهرت الدراسة أنه يوجد فرق دال بين الجنسين في فضيلة عدم القنوط من رحمة الله لصالح الذكور.

وأوضحت الدراسة أنه توجد فروق دالة بين طلاب كل من الكليات العلمية والإنسانية في درجة ممارسة فضيلتي تجنب النظر إلى المحرمات والاستمرارية في شكر الله لصالح طلاب الكليات الإنسانية.

كما أوضحت الدراسة أنه توجد فروق معنوية بين كل من طلاب الفرقة الثانية والرابعة في درجة ممارسة الفضائل الخلقية لصالح طلاب الفرقة الرابعة وهي : الابتعاد في الغش عن الامتحانات وحب الإنفاق في سبيل الله والرفق في معاملة الزملاء والمحافظة على ممتلكات الجامعة والتبسم عند مقابلة الحاضرين ونصرة دين الله والثبات على كلمة الحق ونصرة المستضعفين من الزملاء وذكر محاسن الأخيار من الزملاء في غيابهم وتقبل القوانين واللوائح الجامعية وتقدير جهود الإداريين في الجامعة. كذلك أوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق جوهرية بين الطلاب الحاصلين على تقديرات دراسية ( جيد ، جيد جدا وممتاز) في درجة ممارسة الفضائل الخلقية.

١٠-دراسة قنديل ( ٢٠٠١ ) بعنوان : " العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ومدى تمثلها في المدارس الثانوية الحكومية بغزة . هدفت هذه الدراسة إلى:

إبراز طبيعة العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في الفكر التربوي الإسلامي ثم الكشف عن مدى تمثل تلك العلاقات بين المعلمين وطلبتهم في المدارس الثانوية الحكومية بغزة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، ومن ثم التقدم بتوصيات للارتقاء بالعلاقات في ضوء الفكر التربوي الإسلامي . استخدمت الباحثة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي ، ولقد قامت الباحثة بعد الاطلاع على كتب الأدب التربوي الإسلامي بإعداد استبانة تتكون من اثنين وستين فقرة طبقتها على عينة الدراسة ( ٥٦٤ ) من طلبة الصف الحادي عشر بقسميه العلمي والأدبي في المدارس الحكومية بغزة .

#### ولقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٥% ) في نوع العلاقات بين المعلمين وطلبتهم تعزي إلى عامل الجنس ( طلاب وطالبات ) .
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٥% ) بين طلبة الفرع العلمي والأدبي في المجال الخلفي وذلك لصالح طلبة الفرع العلمي .
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٥% ) بين الطلبة تبعاً للمستوى التحصيلي في المجال الخلفي.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٥% ) في نوع العلاقات بين المعلمين وطلبتهم تعزي إلى متغير الفرع ( علمي ، أدبي ) .
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٥% ) في نوع العلاقات بين المعلمين وطلبتهم تعزي إلى المستوى التحصيلي بين الجيد جداً والضعيف لصالح طلبة الجيد جداً وفي ضوء النتائج السابقة اقترحت الباحثة مجموعة من التوصيات المرتبطة بأسئلة الدراسة ونتائجها أهمها :

- توصى الباحثة القائمين على التعليم في المجتمع الفلسطيني بإعادة النظر والرجوع إلى الفكر التربوي الإسلامي والاستفادة منه في العملية التعليمية بدلاً من الاعتماد على النظريات الأخرى وخصوصاً تلك التي تقلل من دور المعلم ، مع العمل على وصل الماضي بالحاضر وتطوير الحاضر وتحسينه بالاعتماد على تقوية الجذور وتحديد الهوية .
- العناية بالمدرسين وإعدادهم إعداداً اجتماعياً ونفسياً جيداً مما يؤهلهم للقيام بممارسة هذه المهنة في ضوء العلاقات الإنسانية السلمية ، حتى ينعكس ذلك على المتعلمين عن طريق القدرة الحسنة .
- ضرورة توجيه المتعلمين لدعم علاقتهم بمعلميهم من خلال تعريفهم بنماذج من علاقات المتعلمين السلف بمعلميهم الإجلاء ، ليكون لهم في ذلك القدرة الحسنة .
- ضرورة تزويد المتعلمين بتوجيهات عن أدبيات التعامل مع المعلمين داخل الفصل الدراسي وخارجه ، ووضع دستور أخلاقي يتضمن ذلك كله ، ويلزم به الطلبة ..

## التعقيب على الدراسات السابقة

من عرض الدراسات السابقة يتبين أن جميع الدراسات أكدت على أهمية التزام المتعلم و ضرورة ربط فلسفة التربية في العالم الاسلامي اليوم بتراث الاسلام و الواقع الثقافي و متغيرات العصر بهدف الوصول إلى إطار كامل لتربية إسلامية تجمع بين العلم و العمل و فيما يلي توضيح للدراسات السابقة و من ذلك :-

### من حيث الأهداف :-

هدفت بعض الدراسات لاستنباط آداب المتعلمين عند بعض علماء المسلمين مثل دراسة ( عفاف ، ١٩٨٥ ) ، و دراسة ( عبد القادر ، ١٩٩١ ) و هدفت دراسات أخرى على بيان آداب المتعلمين في الفكر الاسلامي بشكل عام مثل دراسة ( عبود ، ١٩٨٤ ) و دراسة ( عبيدات ١٩٩٧ ) ودراسة ( فلاتة ١٩٩٣ ) وهدفت دراسات أخرى إلى بيان مدى التزام المتعلمين بأخلاقيات التعليم مثل: دراسة ( الجراح ١٩٩٦ ) و دراسة ( ابو مصطفى - أبو دف ٢٠٠٠ ) و دراسة ( الصليبي و قميحة ١٩٩١ )

### من حيث المنهج : اتخذت جميع الدراسات المنهج الوصفي التحليلي

**من حيث النتائج :** أدت جميع الدراسات على ضرورة السير على منهج الرسول في التربية و و توصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق في ممارسة المتعلمين تبعاً لمتغير الجنس مثل دراسة ( أبو مصطفى - أبو دف ٢٠٠٠ ) و توصلت دراسات أخرى إلى وجود ضعف في بعض الأخلاقيات بين الطلبة و الموظفين مثل دراسة ( الجراح ، ١٩٩٦ )

### و يرى الباحث أن :-

- الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في تحديد اداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي و في بعض المتغيرات مثل ( الجنس - التخصص )
- بعض الدراسات تناولت بعض الفضائل الخلقية ( أبو مصطفى - أبو دف ٢٠٠٠ ) عند طلبة الجامعة الإسلامية و دراسة (الصليبي - قمحية ١٩٩١) والتي تناولت التصرفات الأخلاقية للطلبة



استفادت هذه الدراسة من سابقتها في:-

- تحديد الإطار النظري للدراسة و خصوصاً دراسة ( فلاتة ، ١٩٩٣ )
- صياغة و تحديد فروض الدراسة و مشكلة البحث.
- اختيار و بناء أداة الدراسة المناسبة للبحث من خلال الاطلاع على الدراسات التطبيقية.
- الطرق الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج .

و انفردت الدراسة الحالية عن سابقتها فيما يلي :

- أنها ستحاول استقصاء واقع الطلبة في الجامعة الإسلامية في ضوء منظور بعض علماء التربية المسلمين لأداب المتعلم ، وذلك من وجهة نظر أساتذتهم.
- عينة الدراسة الحالية تقتصر على أساتذة الجامعة الإسلامية
- متغيرات الدراسة الحالية تشمل (الجنس - التخصص - الدرجة العلمية )

الفصل الرابع  
الطريقة و الاجراءات

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

اداة الدراسة

المعالجات الاحصائية المستخدمة في الدراسة

## الطريقة و الاجراءات

### - منهج الدراسة :

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي

- المجتمع الأصلي : أساتذة الجامعة الإسلامية في قطاع غزة ويتكون من ٣١٤ أستاذا.

- عينة الدراسة : تم اختيار ٢٥ % من المجتمع الأصلي عينة للدراسة بطريقة عشوائية طبقية حتى تكون ممثلة لمتغيرات الدراسة.

### وصف عينة الدراسة :

#### البيانات السكانية :

بلغت عينة الدراسة ٩٠ معلم من المعلمين العاملين في الجامعة الإسلامية ، حيث شكل المعلمون نسبة (٩١,١%) من العينة ، بينما شكلن المعلمات في العينة نسبة (٨,٩%) ، أما بالنسبة للدرجة العلمية فقد تبين أن (٢٧,٨%) من المعلمين والمعلمات حاصلون على شهادة البكالوريوس (الشهادة الجامعية) ، و (٣٥,٦%) حاصلون على شهادة الماجستير ، و (٣٦,٧%) حاصلون على شهادة الدكتوراه ، أما بالنسبة لنوع التخصص فقد تبين أن معظم أفراد العينة متخصصون في العلوم العلمية وبنسبة (٧١,١%) ، بينما (١٧,٨%) علوم إنسانية ، و (١١,١%) علوم شرعية.

جدول (١): نوع الجنس لأفراد العينة.

نوع الجنس	التكرار	النسبة%
ذكور	٨٢	٩١,١
إناث	٨	٨,٩
المجموع	٩٠	١٠٠,٠

جدول (٢): الدرجة العلمية لأفراد العينة.

النسبة %	التكرار	المؤهل التعليمي
٢٧,٨	٢٥	بكالوريوس
٣٥,٦	٣٢	ماجستير
٣٦,٧	٣٣	دكتوراه
١٠٠,٠	٩٠	المجموع

جدول (٣): نوع التخصص لأفراد العينة .

النسبة %	التكرار	نوع التخصص
١١,١	١٠	علوم شرعية
١٧,٨	١٦	علوم انسانية
٧١,١	٦٤	علوم تطبيقية
١٠٠,٠	٩٠	المجموع

## أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على استبانة قام الباحث ببنائها باتخاذ الخطوات التالية :

### أ - خطوات بناء الاستبانة :

١. تم بناء الاستبانة من خلال الأدب التربوي الذي وضعه علماء التربية المسلمين للمتعلمين، وقد ظهر ذلك جلياً في الاطار النظري لهذه الدراسة .
٢. تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة للاستفادة منها في بناء الاستبانة.
٣. تم صياغة فقرات الاستبانة صياغة لغوية سليمة واضحة خالية من الغموض.
٤. تم وضع مقدمة للاستبانة و وضع تعريف إجرائي لكل مجال من مجالاتها ، و تم وضع تعليمات و تحديد شروط لتطبيقها
٥. تم عرض الاستبانة بصيغتها الأولية على محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة .
٦. قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة .
٧. استخدم الباحث أساليب إحصائية متنوعة لقياس كل من الصدق و الثبات للاستبانة.
٨. إخراج الاستبانة في صورتها النهائية حتى يتم تطبيقها على العينة العشوائية.

### ب - وصف الاستبانة :

١. الأداة عبارة عن استبانة تشمل ( ٥٠ ) فقرة تقيس ثلاثة مجالات هي : آداب الطلبة مع أنفسهم ، آداب الطلبة مع معلمهم و آداب الطلبة مع زملائهم و تقيس الاستبانة ممارسات طلبة الجامعة الاسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي من وجهة نظر أساتذتهم
٢. تم وضع مفتاح التصحيح و ذلك بوضع إشارة ( X ) عند درجة ممارسة المتعلم ، وقد أعطي لكل فقرة مقياس متدرج يحتوي على خمس درجات : دائماً ( ٥ ) ، غالباً ( ٤ ) ، أحياناً ( ٣ ) ، نادراً ( ٢ ) ، أبداً ( ١ )
٣. وضعت جميع فقرات الاستبانة بحيث تكون موجبة.

### ج - الخصائص السيكومترية للاستبانة :

استخدم الباحث أساليب أحصائية متنوعة لقياس ثبات و صدق الاستبانة للتأكد من صدق و ثبات الاستبانة منها :

#### أولاً: ثبات الاستبانة **Reliability**

قام الباحث بتطبيق استبانة " مدى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية للأداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي" على الأساتذة العاملين في الجامعة الإسلامية وبعد تطبيق الاستبانة قام الباحث بحساب الثبات للاستبانة بطريقتين وهما كالتالي:

#### (١) الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ **Alpha** :

قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٩٠) من أساتذة الجامعة الإسلامية ، وبعد تطبيق الاستبانة قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ لبعد ( آداب المتعلم مع نفسه ) تساوي ٠,٩٢ وقيمة بعد ( آداب المتعلم مع أساتذته) تساوي ٠,٩٣ ، و أيضا قيمة ألفا كرونباخ لبعد (آداب المتعلم مع زملائه ) تساوي ٠,٩٧ ، وقيمة معامل ألفا للاستبانة بشكل عام تساوي ٠,٩٣ وهذا يدل على أن معامل الثبات لدى الاستبانة مرتفع ودال إحصائياً. و يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤): يوضح قيمة معامل ألفا - كرونباخ لاستبانة آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي وأبعاد الثلاثة.

البعد	قيمة ألفا - كرونباخ
آداب المتعلم مع نفسه	٠,٩٢
آداب المتعلم مع أساتذته	٠,٩٣
آداب المتعلم مع زملائه	٠,٩٧
الدرجة الكلية	٠,٩٣

#### (٢) الثبات بطريقة التجزئة النصفية **Split\_Half Methods** :

تم تطبيق المقياس على عينة تتألف من ٩٠ من كل من الجنسين (ذكور، إناث) من الأساتذة العاملين في الجامعة الإسلامية ، حيث تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، حيث تم قسمة بنود كل بعد إلى نصفين وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع

فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني لكل بعد على حده ، فقد بلغ معامل الارتباط لبيرسون للبعد الأول وهو ( آداب المتعلم مع نفسه ) بهذه الطريقة (٠,٨٥)، وباستخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (٠,٩٢) ، ومعامل الارتباط لبيرسون للبعد الثاني وهو ( آداب المتعلم مع أساتذته ) بهذه الطريقة (٠,٨٠)، وباستخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (٠,٨٩) ، معامل الارتباط لبيرسون للبعد الثالث وهو ( آداب المتعلم مع زملائه ) بهذه الطريقة (٠,٩١) ، وباستخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (٠,٩٥) ، هذا دليل كافٍ على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية، و يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٥): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد استبانة آداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي.

البعد	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون المعدلة
آداب المتعلم مع نفسه	٠,٨٥	٠,٩٢
آداب المتعلم مع أساتذته	٠,٨٠	٠,٨٩
آداب المتعلم مع زملائه	٠,٩١	٠,٩٥

معادلة سبيرمان براون المعدلة =  $(r * ٢ / ١ + r)$  ، حيث (ر) معامل ارتباط بيرسون  
ثانيا: صدق الاستبانة :

للتحقق من صدق الاستبانة قام الباحث بحساب الصدق بطريقتين وهما كالتالي:

#### ١- صدق الاتساق الداخلي Internal consistency :

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد استبانة آداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبانة ، ويهدف التحقق من مدى صدق الاستبانة، ويتضح ذلك من خلال جدول (٦):

جدول (٦): يبين معاملات الارتباط بين أبعاد استبانة آداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي. والدرجة الكلية للاستبانة.

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
آداب المتعلم مع نفسه	٠,٧٠	دالة إحصائية
آداب المتعلم مع أساتذته	٠,٧٨	دالة إحصائية
آداب المتعلم مع زملائه	٠,٥٣	دالة إحصائية

دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل ٠,٠١

تبين من جدول (٦) أن أبعاد استبانة آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وحيث بلغت معاملات الارتباط بين (٠,٥٣ - ٠,٧٨) وهذا دليل كاف على أن الاستبانة تتمتع بمعامل صدق عالٍ .

## ٢- صدق المقارنة الطرفية :

تقوم هذه المقارنة في جوهرها على تقسيم الاستبانة إلى قسمين ويقارن متوسط الثلث الأعلى في الدرجات بمتوسط الثلث الأقل في الدرجات .وبعد توزيع الدرجات قام الباحث بإجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (٢٥%) من الدرجات وأقل (٢٥%) من الدرجات ،حيث تم احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) فكانت دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) ،ويتضح ذلك من خلال جدول (٧) :

جدول (٧): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي الدرجات على أبعاد آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي

آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي	أقل الدرجات ن=٢٣		أعلى الدرجات ن=٢٢		قيمة "ت"
	ع	م	ع	م	
آداب المتعلم مع نفسه	٤٣,٤	٦,٣	٦٩,٤	٥,٠١	١٥,٩- **
آداب المتعلم مع أساتذته	٥١,٤	٨,٦	٨١,٨	٣,٨	١٥,٤- **
آداب المتعلم مع زملائه	٢٧,٧	٦,٣	٦٥,٨	٧,٨	١٧,٨- **
الدرجة الكلية	١٤٢,١	١٢,٥	١٩٩,٧	١٩,٥	١١,٧- **

\*\* دالة عند ٠,٠١



**نلاحظ من جدول (٧) وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لاستبانة آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي ، وهذا يعني أن الاستبانة تميز بين الأساتذة ذوي الدرجات العليا والأساتذة ذوي الدرجات الدنيا لأستبانة آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي.و يدل هذا على أن الاستبانة بأبعادها تتمتع بمعامل صدق عالٍ.**

## خطوات الدراسة

قام الباحث باستنباط بعض آداب المتعلمين من كتب بعض علماء التربية المسلمين للتعرف على درجة التزام طلبة الجامعة الاسلامية بآداب المتعلمين في ضوء المعايير التربوية الاسلامية و الوقوف على أهم السبل التي تساهم في الارتقاء بآداب المتعلمين لديهم واتخذ الباحث الاجراءات التالية :

١. اعداد استبانة لمعرفة مدى التزام طلبة الجامعة الاسلامية بآداب المتعلمين و قد اشتملت الدراسة على ثلاثة مجالات ، و تم التأكد من صدق و ثبات الاستبانة.
٢. طبقت الاستبانة على عينة عشوائية تشمل تسعين أستاذاً و أستاذة .
٣. الاستعانة بالمعالجات الاحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة.

### المعالجات الاحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم استخدام المعالجات الاحصائية التالية :

١. للإجابة على السؤال الأول الرجوع إلى الاطار النظري.
٢. للإجابة على السؤال الثاني قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من الأبعاد الثلاثة لاستبانة آداب الفكر التربوي الإسلامي وكذلك الدرجة الكلية للاستبانة.
٣. للتحقق من الفرض الأول قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي المستخدم في البحث .
٤. للتحقق من صحة الفرض الثاني قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA وذلك بعد تقسيم متغير نوع التخصص لأساتذة الجامعة الإسلامية إلى ثلاث تخصصات (علوم شرعية - علوم إنسانية - علوم تطبيقية) .
٥. للتحقق من صحة الفرض الثالث قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA وذلك بعد تقسيم متغير الدرجة العلمية لأساتذة الجامعة الإسلامية إلى ثلاث درجات علمية (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه) .

٦. أما بالنسبة لأبعاد استبانته مدى ممارسة الطلبة لآداب الفكر التربوي الإسلامي الثلاثة قام الباحث باستخدام اختبار Bonferroni لمعرفة المقارنات البعدية بين الدرجات العلمية لأساتذة الجامعة الإسلامية بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة لآداب الفكر الإسلامي .

**إيجاد معامل ثبات و صدق الاستبانة تم استخدام الأساليب التالية :**

إيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط طريقة ألفا - كرونباخ **Alpha** و

**Split\_Half Methods** معادلة التجزئة النصفية

إيجاد صدق الاتساق الداخلي **Internal consistency** بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد استبانة آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي والدرجة الكلية للاستبانة.

إيجاد صدق المقارنة الطرفية : قام الباحث بإجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (٢٥%) من الدرجات وأقل (٢٥%) من الدرجات ،حيث تم احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت).

## الفصل الخامس نتائج الدراسة و مناقشتها

عرض النتائج و مناقشتها

توصيات الدراسة

مقترحات الدراسة

مراجع الدراسة

ملاحق الدراسة

## عرض النتائج و مناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى وضع قائمة بآداب المتعلمين مستمدة من ما كتبه بعض علماء التربية المسلمون ، كما هدفت إلى معرفة مدى ممارسة طلبة الجامعة الاسلامية بهذه الآداب من وجهة نظر أساتذتهم و لمعرفة ما إذا كان للجنس و التخصص و الدرجة العلمية. و لتحقيق أغراض الدراسة فقد قام الباحث بعض ما كتبه علماء التربية المسلمون و الذي يحمل توجيهها خلقياً إلى المتعلم، وبعد التمهيد الدقيق و بمساعدة المحكمين في مختلف مراحل البحث استقرت القائمة على تسع و أربعين قيمة خلقية و زعت على ثلاث مجالات سيتم ذكرها في المناقشة للسؤال الأول.

و فيما يلي عرض للنتائج التي توصل إليها الباحث و مناقشتها :

### تساؤلات الدراسة:

#### مناقشة السؤال الأول :

نص السؤال الأول : ما أهم آداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي ؟

و للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بالاطلاع على ما كتبه بعض علماء التربية المسلمون حول آداب المتعلمين حيث تم استخلاص ( ٤٩ ) قيمة خلقية تختص بآداب المتعلمين و مع أنها لا يمكن أن تكون كل ما ورد في كتابات علماء التربية المسلمون إلا أنه تعتبر مؤشراً على اهتمام الفكر التربوي الاسلامي بالجانب الخلقى للمتعلم خاصة و للمسلم عامة و يمكن أن تشكل هذه القيم نواة لمزيد من الدراسات في هذا المجال.

ومع تأكيدنا على أن هذه الآداب ليس كل ما ورد في الفكر التربوي الاسلامي إلا أننا نفترض و على ضوء النتائج التي تمخضت عنها الدراسة في جانبها النظري ، أن الاسلام قد حدد علاقات المتعلم بدقة مع جميع الأفراد التي يتعامل معهم و بالتالي أمكن تصنيفها إلى ثلاث مجالات هي : آداب المتعلم مع نفسه ، و آداب المتعلم مع أساتذته ، و آداب المتعلم مع زملائه .

ولعل اقتصار آداب المتعلمين على هذا العدد يعود لما أورده المحكمون من ملاحظات لتحديدتها في مجال التربية و التعليم فقط دون غيرها من الجوانب الحياتية.

## مناقشة السؤال الثاني :

نص السؤال الثاني "ما مدى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية للآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم ؟".

للتعرف إلى مدى ممارسة طلبة الجامعة للآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من الأبعاد الثلاثة لاستبانته آداب الفكر التربوي الإسلامي وكذلك الدرجة الكلية للاستبانته ويتضح ذلك من خلال جدول (٨):

جدول (٨) : يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لأبعاد آداب الفكر التربوي الإسلامي (ن=٩٠).

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الفقرات	الدرجة الكلية		آداب الفكر التربوي الإسلامي
					أعلى	أدنى	
٢	٧٠,٦	٩,٧	٥٦,٥	١٣	٨٠	١٦	١. آداب المتعلم مع نفسه
١	٧٤,٢	١٢,٠٥	٦٦,٨	١١	٩٠	١٨	٢. آداب المتعلم مع أساتذته
٣	٥٦,٦	١٤,٧	٤٥,٣	٨	٨٠	١٦	٣. آداب المتعلم مع زملائه
	٦٧,٤	٢٤,١	١٦٨,٧	٥٠	٢٥٠	٥٠	الدرجة الكلية

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في ١٠٠.

يتضح من خلال جدول (٨) أن المتوسط العام لممارسة آداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي لطلبة الجامعة الإسلامية من وجهة نظر أساتذتهم قد بلغ ١٦٨,٧ درجة وانحراف معياري ٢٤,١ ، و بوزن نسبي (٦٧,٤%) وهذا يدل على أن أساتذة الجامعة الإسلامية يرون أن الطلبة يمارسون آداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي بدرجة مرتفعة وبنسبة (٦٧,٤%). وبما أن استبانته آداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي لديها ثلاثة أبعاد من حيث الترتيب ، فقد بلغ متوسط درجات البعد الأول

(آداب المتعلم مع أساتذته) ٦٦,٨ درجة و بانحراف معياري ١٢,٠٥ والوزن النسبي له (٧٤,٢%) ، وهذا يدل على أن الطلبة يمارسون آداب المتعلم مع أساتذتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي بدرجة مرتفعة وبنسبة (٧٤,٢%) حيث أحتل هذا البعد المرتبة الأولى ، والمتوسط للبعد الثاني (آداب المتعلم مع نفسه) بلغ ٥٦,٥ درجة و بانحراف معياري ٩,٧ ، والوزن النسبي له (٧٠,٦%) ، وهذا يدل على أن الطلبة يمارسون آداب المتعلم مع أنفسهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي بدرجة مرتفعة وبنسبة (٧٠,٦%) حيث أحتل هذا البعد المرتبة الثانية، في حين بلغ متوسط البعد الثالث والأخير (آداب المتعلم مع زملائه) ٤٥,٣ درجة و بانحراف معياري ١٤,٣ و بوزن نسبي (٥٦,٦%) ، وهذا يدل على أن الطلبة يمارسون آداب المتعلم مع أساتذتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي بدرجة متوسطة وبنسبة (٥٦,٦%) حيث أحتل هذا البعد المرتبة الثالثة والأخيرة.

يمكن رد مثل هذه النتيجة إلى أن معظم الطلبة يدينون بالدين الاسلامي ، مما يحملنا على الافتراض أنه يتوجب عليهم العمل باحكام هذا الدين و الالتزام بآدابه. و قد يكون للشعور الديني العام في المجتمع الذي ينتمي إليه الطلبة الأثر في التزام تلك الطلبة بالآداب التي تنسجم مع هذا الشعور فبالإضافة إلى أنها آداب و فضائل إسلامية فهي كذلك آداب و فضائل إنسانية يقبلها الانسان السوي مهما كان دينه و سلوكه و لا يجد حرجاً في تمثلها بل يجد حرجاً في ضعفها لديه .

و هذا ينسجم مع فلسفة الجامعة الإسلامية ، حيث أنها تحرص على بناء شخصية

الطالب

وفق الأصول الإسلامية و تحرص كذلك على توفير بيئة دينية ثقافية اجتماعية تراعى فيها آداب الاسلام.

وهذا يتوافق مع دراسة ( أبو مصطفى و أبو دف ٢٠٠٠ ) و يختلف مع دراسة ( الجراح ١٩٩٦ ) التي أظهرت عدم وجود أثر للجامعة في التزام الطلبة بأخلاقيات التعليم.

### مناقشة السؤال الثالث :

نص السؤال الثالث : هل تختلف درجة ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص ، الدرجة العلمية) ؟

و للإجابة على هذا السؤال بدأت الباحثة بمناقشة فرضيات الدراسة

#### الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥%) في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لعامل جنس الأساتذة ( ذكور - إناث) .

لاختبار هذه الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي المستخدم في البحث، ويتضح ذلك من خلال جدول (٩):

جدول (٩): يبين نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي

مستوي الدلالة	قيمة "ت"	إناث (ن=٨)		ذكور (ن=٨٢)		آداب الفكر التربوي الإسلامي
		ع	م	ع	م	
غير دالة	٠,٠٥١	١٢,٣	٥٦,٣	٩,٥	٥٦,٥	١. آداب المتعلم مع نفسه
غير دالة	٠,٢٠	١١,٢	٦٦,٠	١٢,١	٦٦,٩	٢. آداب المتعلم مع أساتذته
غير دالة	٠,٨٩	١١,٤	٤٠,٨	١٤,٩	٤٥,٧	٣. آداب المتعلم مع زملائه
غير دالة	٠,٦٦	١٥,٦	١٦٣,٢	٢٤,٨	١٦٩,٢	الدرجة الكلية

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٨٨ ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوى ١١,٦٥

يتضح من خلال جدول (٩) أن قيمة "ت" المحسوبة للدرجة الكلية للاستبانة تساوى

(٠,٦٦) وهي أصغر من قيمة "ت" الجدولية وتساوى (١,٦٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)



،وبذلك يمكن القول أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور (المعلمين) ومتوسط درجات الإناث (المعلمات) بالنسبة لممارسة الطلبة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور (المعلمين) في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي ومتوسط درجات الإناث (المعلمات) في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي

أما بالنسبة للأبعاد الثلاثة (آداب المتعلم مع نفسه، وآداب المتعلم مع أساتذته، وآداب المتعلم مع زملائه) فقد تبين من خلال التحليل أنه لا توجد أي فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور (المعلمين) ومتوسط درجات الإناث (المعلمات) في الأبعاد الثلاثة التالية : (آداب المتعلم مع نفسه، وآداب المتعلم مع أساتذته، وآداب المتعلم مع زملائه) لممارسة الطلبة لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي .

وبذلك نقبل الفرض الأول القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05%) في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لعامل جنس الأساتذة (ذكور - إناث) .

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الإسلام لم يفرق بين المتعلم ذكراً كان أو أنثى في الامتثال لأوامر الله و اجتناب نواهيه ، و لما كان الطلبة ممن يدينون بالإسلام فإنه يمكن الافتراض بأنهم يتساوون بالالتزام بهذا الدين و بآدابه عموماً و من ضمنها آداب المتعلمين.

وهذا لا يتوافق مع دراسة ( أبو مصطفى - و أبو دف ) و التي دلت على وجود فروق جوهرية بين الجنسين في درجة ممارسة الفضائل الخلقية لصالح الإناث و دراسة ( الجراح ١٩٩٦ ) و التي دلت على وجود ضعف في الالتزام بأخلاقيات التعليم .

## الفرض الثاني :

ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥%) في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لعامل التخصص ( علوم شرعية - علوم إنسانية - علوم علمية )

للتحقق من صحة الفرض الثاني قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA وذلك بعد تقسيم متغير نوع التخصص لأساتذة الجامعة الإسلامية إلى ثلاث تخصصات (علوم شرعية - علوم إنسانية - علوم تطبيقية ) ، ويتضح ذلك من خلال جدول (١٠).

جدول (١٠): يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات أبعاد ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة أساتذتهم تبعاً لنوع التخصص لأساتذة الجامعة الإسلامية.

مستوى	مجموع درجات	متوسط	طريقة	قيمة (ف)	مستوى	آداب الفكر التربوي	مصدر التباين
الدلالة	المربعات الحرة	المربعات المحسوبة	المربعات المحسوبة	المربعات المحسوبة	الدلالة	الإسلامي	
غير دالة	١٧٠,١	٢	٨٥,١	٠,٨٤	غير دالة	١. آداب المتعلم مع نفسه	بين المجموعات
	٨٢٥٢,٢	٨٧	٩٤,٨				داخل المجموعات
	٨٤٢٢,٣	٨٩					المجموع
غير دالة	٣٦٥,٧	٢	١٨٢,٨	١,٢٦	غير دالة	٢. آداب المتعلم مع أساتذته	بين المجموعات
	١٢٥٦٧,٣	٨٧	١٤٤,٤				داخل المجموعات
	١٢٩٣٣,١	٨٩					المجموع
غير دالة	٢٢,٧٨	٢	١١,٣	٠,٠٥١	غير دالة	٣. آداب المتعلم مع زملائه	بين المجموعات
	١٩٢٨٢,٥	٨٧	٢٢١,٦				داخل المجموعات
	١٩٣٠٥,٢	٨٩					المجموع
غير دالة	١١٥٦,٥	٢	٥٧٨,٢	٠,٩٩	غير دالة	الدرجة الكلية	بين المجموعات
	٥٠٧٤٧,٩	٨٧	٥٨٣,٣				داخل المجموعات
	٥١٩٠٤,٤	٨٩					المجموع

قيمة ( F ) الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) بدرجات حرية ( ٢ و ٨٧ ) = القيمة الجدولية ( ٢,٦٦ ).

بالنسبة للدرجة الكلية لآداب الفكر التربوي الإسلامي أتضح من جدول (١٠) أن

قيمة ( F ) المحسوبة وتساوى (٠,٩٩) وهى أصغر من قيمة ( F ) الجدولية وتساوى ( ٢,٦٦ )

عند مستوى ٠,٠٥ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية دال إحصائياً، وبذلك يمكن القول بأنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوي التخصصات التالية (علوم شرعية - علوم إنسانية - علوم تطبيقية) بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي، حيث بلغ متوسط أساتذة العلوم الشرعية بالنسبة لممارسة الطلبة لآداب الفكر التربوي الإسلامي ١٦٥,٤ درجة وبانحراف معياري ١٦,٩، في حين بلغ متوسط أساتذة العلوم الإنسانية بالنسبة لممارسة الطلبة لآداب الفكر التربوي الإسلامي ١٧٦,٣ درجة وبانحراف معياري ٢٥,٠، و متوسط أساتذة العلوم العلمية ١٦٧,٣ وبانحراف معياري ٢٤,٨.

وهذا يدل على أن أساتذة العلوم الشرعية وأساتذة العلوم الإنسانية وأساتذة العلوم العلمية لديهم وجهة نظر تقريباً متساوية تجاه مدى ممارسة طلبة الجامعة لآداب الفكر التربوي الإسلامي.

و يمكن أن نفسر هذه النتيجة في ضوء أن الطلبة يدينون بالاسلام و أنهم جميعاً ذكوراً و إنثاءً يستوون في تأثرهم بتعاليم الدين الأمر الذي لم يظهر معه فروق ذات دلالة احصائية يمكن أن نعزوها لتخصص أفراد العينة الأكاديمي.

**أما بالنسبة لأبعاد استبانته مدى ممارسة الطلبة لآداب الفكر التربوي**

**الإسلامي الثلاثة كانت النتائج كالتالي:**

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوي التخصصات التالية (علوم شرعية - علوم إنسانية - علوم تطبيقية) بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلم مع نفسه.

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوي التخصصات التالية (علوم شرعية - علوم إنسانية - علوم تطبيقية) بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلم مع أساتذته.

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوي التخصصات التالية (علوم شرعية - علوم إنسانية - علوم تطبيقية) بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلم مع زملائه.

وبذلك نقبل الفرض الثاني القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في ممارسة الطلبة لأداب المتعلمين تبعاً لعامل التخصص لأساتذة الجامعة الإسلامية ( علوم شرعية - علوم إنسانية - علوم تطبيقية ) و تتسجم هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها ( عدنان سليمان ، ١٩٨٥ )

### الفرض الثالث :

ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في ممارسة الطلبة لأداب المتعلمين تبعاً للدرجة العلمية لأساتذة الجامعة الإسلامية (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه) .

للتحقق من صحة الفرض الثالث قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA وذلك بعد تقسيم متغير الدرجة العلمية لأساتذة الجامعة الإسلامية إلى ثلاث درجات علمية (بكالوريوس- ماجستير- دكتوراه)، ويتضح ذلك من خلال جدول (١١).  
جدول (١١): يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات أبعاد ممارسة الطلبة لأداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة أساتذتهم تبعاً للدرجة العلمية لأساتذة الجامعة الإسلامية.

مستوى الدلالة	مجموع درجات متوسطات قيمة (ف)			مصدر التباين	آداب الفكر التربوي الإسلامي
	المربعات الحرة	المربعات المحسوبة	المربعات		
غير دالة	٢	١١٢,٥	١,١٩	بين المجموعات	١. آداب المتعلم مع نفسه
	٨٧	٩٤,٢		داخل المجموعات	
	٨٩			المجموع	
دالة	٢	٦٢٥,١	٤,٦	بين المجموعات	٢. آداب المتعلم مع أساتذته
	٨٧	١٣٤,٢		داخل المجموعات	
	٨٩			المجموع	
غير دالة	٢	٣٠١,٦	١,٤٠	بين المجموعات	٣. آداب المتعلم مع زملائه
	٨٧	٢١٤,٩		داخل المجموعات	
	٨٩			المجموع	
غير دالة	٢	١٢١٧,٧	٢,١	بين المجموعات	الدرجة الكلية
	٨٧	٥٦٨,٦		داخل المجموعات	
	٨٩			المجموع	

قيمة ( F ) الجدولية عند مستوي ( ٠,٠٥ ) بدرجات حرية ( ٢ و ٨٧ ) = القيمة الجدولية ( ٦٦٠ ) .  
بالنسبة للدرجة الكلية لآداب الفكر التربوي الإسلامي أتضح من جدول ( ١١ ) أن  
قيمة ( F ) المحسوبة وتساوي ( ٢,١ ) وهي أصغر من قيمة ( F ) الجدولية وتساوي  
( ٢,٦٦ ) عند مستوى ٠,٠٥ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية دال إحصائياً،  
وبذلك ممكن القول بأنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين أساتذة الجامعة الإسلامية  
ذوي الدرجات العلمية التالية (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه ) بالنسبة لممارسة طلبه  
الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي ، حيث بلغ متوسط درجات  
الأستاذة حاملي درجة البكالوريوس بالنسبة لممارسة الطلبة لآداب المتعلمين في الفكر  
التربوي الإسلامي ١٧٢,٤ درجة وبانحراف معياري ٢٧,٨ ، في حين بلغ متوسط درجات  
الأستاذة حاملي درجة الماجستير بالنسبة لممارسة الطلبة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي  
الإسلامي ١٧٢,٨ درجة وبانحراف معياري ٢٢,٠ ، ومتوسط درجات الأساتذة حاملي  
درجة الدكتوراه ١٦٨,٨ وبانحراف معياري ٢٢,١ .

وهذا يدل على أن الأساتذة من حملة درجة البكالوريوس ودرجة الماجستير ودرجة  
الدكتوراه لديهم وجهة نظر تقريباً متساوية تجاه ممارسة طلبه الجامعة لآداب الفكر التربوي  
الإسلامي .

و يمكن مناقشة هذه النتيجة في ضوء الدين الذي يدين به الطلبة إذ يدينون بالاسلام بغض  
النظر عن المؤهل العلمي و يفترض أن ياتزم الجميع بالآداب التي حاء بها الدين الاسلامي  
و يمكن أن نناقش النتيجة كذلك من خلال المساقات التي يدرسها الطلبة في الجامعة  
الاسلامية حيث تهتم هذه المساقات بالآداب بشكل عام و آداب المتعلمين بشكل خاص .

**أما بالنسبة لأبعاد استبانته مدى ممارسة الطلبة لآداب الفكر التربوي**

**الإسلامي الثلاثة كانت النتائج كالتالي:**

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوي الدرجات العلمية  
التالية (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه ) بالنسبة لممارسة طلبه الجامعة الإسلامية  
لآداب المتعلم مع نفسه .

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوي الدرجات العلمية التالية (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه) بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلم مع زملائه .

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوي الدرجات العلمية التالية (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه) بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلم مع أساتذته، حيث تبين من خلال اختبار Bonferroni للمقارنات البعدية وجود فروق بين الأستاذة حاملي درجة الماجستير والأستاذة حاملي درجة الدكتوراه ، حيث تبين أن الأستاذة حاملي درجة الماجستير يرون أن طلبة الجامعة يمارسون آداب الفكر التربوي الإسلامي أكثر من الأستاذة حاملي درجة الدكتوراه، حيث بلغ متوسط الدرجات للأستاذة حاملي درجة الماجستير ٧١,٣ و بانحراف معياري ٩,٤ ، في حين بلغ متوسط الدرجات للأستاذة حاملي درجة الدكتوراه ٦٢,٦ و بانحراف معياري ١٣,٦ . ويتضح ذلك من خلال جدول (١٢).

**جدول (١٢) :يبين اختبار Bonferroni لمعرفة المقارنات البعدية بين الدرجات العلمية لأساتذة الجامعة الإسلامية بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة لآداب الفكر الإسلامي.**

آداب الفكر	درجة	درجة	درجة
التربوي الإسلامي	البكالوريوس	الماجستير	الدكتوراه
المتوسط	٦٦,٦	٧١,٣	٦٢,٦
الانحراف المعياري	١١,١	٩,٤	١٣,٦

**مناقشة السؤال الرابع :**

**نص السؤال الرابع : ما الصيغة المقترحة للارتقاء بمستوي ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ؟**

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بوضع تصور مقترح للارتقاء بممارسة طلبة الجامعة الإسلامية من خلال المعايير التربوية الإسلامية متمثلة في ما كتبه علماء التربية المسلمون ، و الأدب التربوي ، و من خلال نتائج الدراسة و ذلك على النحو التالي :

- تعزيز البناء الروحي لدى المتعلم
- ترسيخ مفهوم العقيدة و الايمان بالسلوك و كذلك مفهوم الثواب و العقاب

- بيان الناحية الجمالية لأخلاق و الآداب
- الترغيب في ممارسة الآداب و الترهيب من العقاب الرباني
- الاهتمام المبكر بغرس آداب المتعلم في المراحل الأولى من التعليم من خلال تدريس مسابقات أو محاضرات أو مقالات
- ترسيخ معايير الصحة الحسنة لدى الطلبة بما يضمن التزام الطالب بالآداب
- تقديم الجوائز و الحوافز للطلاب الملتزم بالآداب
- مراعاة القدوة الحسنة في ممارسة الآداب من المعلم
- تكليف الطلبة بإعداد أوراق أو بحوث حول آداب المتعلم
- ترسيخ مبدأ التناصح بين الطلبة من خلال غرس مفهوم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر
- العلاقة بين المعلم و المتعلم تؤثر بشكل فعال على تحصيل المتعلم و استمرارية تعلمه و من أجل تكوين علاقة وثيقة بين الطالب و المعلم لا بد من :
  - إبراز أهمية المعلم و ضرورة حسن اختياره
  - تحديد منظومة من الأدبيات التي تحكم علاقة الطالب بأستاذه سواء داخل مؤسسات العلم أو خارجها أو في الحياة اليومية بصفة عامة
  - لا بد من معايير و شروط يجب توفرها في الأستاذ أهمها : صحة العقيدة ، و سعة العلم ، و القدرة على إيصال المادة و الخبرة و الأخلاق
- اهتمام المتعلم بحسن اختيار زملائه لتأثير الزمالة و الصحة على التحصيل العلمي
- توثيق العلاقة بين المتعلمين و ذلك بتزويد المتعلمين بنماذج من تلك العلاقات التي عاشها المتعلم في عصور الإسلام الزاهرة.

## توصيات الدراسة

وقد كانت أهم توصيات الدراسة :

- الاهتمام بالتوجيهات الدينية التي تدعم الجانب الأخلاقي لدى الطلاب
- الاهتمام بحالة المتعلمين النفسية ، وخاصة المتأخرين دراسياً
- توجيه المتعلمين لدعم علاقتهم بالأساتذة من خلال تعريفهم بنماذج من علاقات المتعلمين السلف بأساتذتهم الأجلاء ، ليكون لهم في ذلك قدوة حسنة
- تزويد المتعلمين بتوجيهات عن أدبيات التعامل مع الأستاذ في المؤسسة التعليمية ، وفي الحياة العامة ، ووضع دستور أخلاقي يتضمن ذلك كله ، و يلزم الطلاب به
- إعطاء أهمية كبيرة لسلوكيات الطلاب نحو أساتذتهم ، و اجترامهم للعلم و العلماء ، و إدخال ذلك في التقويم النهائي للطلاب
- تعريف المتعلمين بضرورة حسن العلاقة القائمة بينهم و بين زملائهم الطلاب ، و أثر ذلك على تحصيلهم الدراسي . و ذلك بتزويد الدارسين بنماذج من تلك العلاقات التي عاشها المتعلم في عصور الاسلام الزاهرة ، و كيف كانت تقوم على الاحترام ، و النصيحة ، و التعاون في طلب العلم
- تعريف المتعلمين بضرورة حسن اختيار زملائهم ، و أسلوب معاملة بعضهم البعض ، بحيث يسود جو من التعاون العلمي ، و الإحترام المتبادل داخل المؤسسات التربوية و التعليمية .



## مقترحات الدراسة:

في ختام هذه الدراسة يمكن تقديم المقترحات الآتية :-

- إعداد دراسة مماثلة للتعرف على مدى ممارسة طلبة الجامعات الأخرى و كذلك طلبة المدارس لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي و المقارنة بين طلبة الجامعات في هذا المجال.
- إعداد دراسة تخلص بصياغة دستور أخلاقي يحكم علاقة المتعلم بالأساتذة و الزملاء و المؤسسة التعليمية و المجتمع.
- إعداد دراسات تبحث عن مشكلات المتعلمين و إعداد تصور مقترح لعلاجها من خلال الفكر التربوي الاسلامي.

## قائمة المصادر و المراجع

### أولاً : المصادر :

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- ابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني ٦٣٩هـ - ٧٣٣هـ (د- ت ) " تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم " ، بيروت : دار الكتب العلمية
- ٣- ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد ٥٠٨ هـ ( د - ت ) " مناقب أمير المؤمنين " ، تحقيق زينب إبراهيم القارووط بيروت : دار الكتب العلمية .
- ٤- ابن خلدون ، عبد الرحمن ( ١٩٩٢ ) " مقدمة ابن خلدون " ، الطبعة الحادية عشرة ، بيروت : دار القلم
- ٥ - ابن سحنون ، عبد السلام بن سعيد ابن حبيب ١٦٠ هـ - ٢٤٠ هـ ( ١٩٧٢ م ) " كتاب آداب المتعلمين " ، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب ، دار الكتب الشرقية .
- ٦ - ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد النمر القرطبي ٣٦٨ هـ - ٤٦٣ هـ ( ١٩٩٤ ) " جامع بيان العلوم وفضله " الجزء الأول - والثاني ، القاهرة : دار الكتب الإسلامية .
- ٧ - ابن مسكوية ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب ؟ - ٤٢١ هـ ( ١٣٢٩ - ١٩٥٩ ) " تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق " ، مصر : مكتبة ومطبعة محمد صبيح
- ٨- أبو داود ، ( ١٩٩٤ ) . كتاب السنة ، بيروت : دار الفكر
- ٩- أحمد ، ( ١٩٩٣ ) مسند جابر بن عبد الله ، بيروت : دار الكتب
- ١٠- البخاري ، محمد ( ١٩٩٧ ) صحيح البخاري . بيروت : المكتبة العصرية .
- ١١ - الترمذي ، كتاب القدير ، القاهرة : دار الحديث
- ١٢- الخطيب البغدادي، أبي بكر بن أحمد ٣٩٢ هـ - ٣٤٦ هـ ( د - ت ) " تاريخ بغداد " بيروت : دار الكتب .
- ١٣- الخطيب البغدادي ، أبي بكر بن أحمد ٣٩٢ هـ - ٣٤٦ هـ ( ١٩٧٥ ) " الفقيه والمتفقه " : دار إحياء السنة النبوية .
- ١٤- الخطيب البغدادي أبي بكر بن أحمد ٣٦٢ هـ - ٣٤٦ هـ ( ١٩٨٣ ) " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " تحقيق محمود الطحان ، ج٢ ، الرياض : دار المعارف .

- ١٥- الزرنوجي ، النعمان بن إبراهيم بن الخليل ٦٤٠ هـ ( ١٩٨٦ ) " تعليم المتعلم طريق التعلم " تحقيق مصطفى عاشور ، القاهرة : مكتبة القرآن .
- ١٦- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ٥٠٦ هـ - ٥٦٢ هـ " أدب الإماء والاستملاء " بيروت : دار الكتب العلمية .
- ١٧- الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد ٤٥٠ هـ - ٥٠٥ هـ ( د - ت ) " إحياء علوم الدين ، وبذيله كتاب المغنى عن حمل الأسفار في الأسفار وتخريج ما في الأحياء " ، بيروت : دار إحياء الكتب العربية .
- ١٨- الماوردي ، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ٣٦٤ هـ - ٤٥٠ هـ " أدب الدنيا والدين " القاهرة : مطبعة الباب الحلبي .
- ١٩- النويري ، شهاب الدين أحمد عبد الوهاب ٦٧٧ هـ - ٧٣٢ هـ \_ ( د - ت ) " نهاية الأرب في فنون العرب " ج ٦ ، القاهرة : دار الكتب .
- ٢٠- النووي ، يحيى بن شرف بن مرى بن حسن ٦٣١ هـ - ٦٧٦ هـ ( ١٩٩٣ ) " كتاب العلم وآداب العالم والمتعلم " ، تحقيق عبد الله بدران ، بيروت : دار الخير .
- ثانياً : المراجع العربية :**
- ٢١- الأبراشي ، محمد عطية ( ١٩٥١ ) " من كتاب جان جاك روسو وآراءه التربوية في التربية والتعليم " بيروت : دار إحياء الكتب العربية .
- ٢٢- أحمد لطفي بركات ( ١٩٧٩ ) " في مجالات التربية المعاصرة " القاهرة : مكتبة النهضة
- ٢٣- الأغا ، إحسان ( ١٩٩٥ ) " أساليب التعلم في الإسلام " ط ٣ ، غزة .
- ٢٤- الأغا ، إحسان ( ٢٠٠٠ ) " البحث التربوي ، عناصر ، منهجة ، أدواته " غزة : مطبعة الأمل التجارية .
- ٢٥- الأهواني ، أحمد فؤاد ( ١٩٨٠ ) " التربية في الإسلام " القاهرة : دار المعارف .
- ٢٦ - التل و آخرون ، ( ١٩٩٧ ) " قواعد الدراسة في الجامعة " عمان : دار الفكر .
- ٢٧- شحاتة ، حسن وأبو عميرة ، محبات ( ١٩٩٣ ) " المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم " ، القاهرة : المكتبة العربية للكتاب .

- ٢٨- الشيباني ، عمر محمد ( ١٩٧٥ ) " فلسفة التربية الإسلامية " طرابلس : الشركة العامة للنشر والإعلان والتوزيع .
- ٢٩- عبد العال ، حسن إبراهيم ( ١٩٨٨ ) " فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة " م ٣ ، الرياض : مكتب التربية لدول الخليج العربي .
- ٣٠- عدس ، محمد عبد الرحيم ( ١٩٩٦ ) " المعلم الفاعل والتدريس الفعال " ، عمان : دار الفكر .
- ٣١- علي ، سعيد إسماعيل ( ١٩٧٨ ) " الفكر التربوي العربي الحديث " الكويت : المجلس الوطني الثقافي والفنون والآداب .
- ٣٢- عمار ، محمود إسماعيل ( ١٩٩٤ ) " العلاقة بين الطالب والمعلم : رؤية إسلامية " الرياض : دار المسلم .
- ٣٣- القاضي ، وائل ( ١٩٩٥ ) " التربية ..... أولاً " سلسلة شئون تربوية ٢ الطبعة الثانية نابلس
- ٣٤- كشميري ، محمد عثمان ( ١٩٩٧ ) " مقدمة في أصول التربية الرياضية : مكتبة العبيكان .
- ٣٥ - محمود ، علي ( ٢٠٠٤ ) " التربية الإسلامية في المدرسة " القاهرة : دار التوزيع .
- ٣٦- مرسى ، أحمد ( ١٩٨١ ) " تطور الفكر التربوي " القاهرة : عالم الكتب .
- ٣٧- الموسوي ، عبد الله السيد حسن ( ١٩٩٠ ) " فضل العلم والعالم " بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
- ٣٨- الميداني ، عبد الرحمن حبنكة ( ١٩٩٢ ) " الأخلاق الإسلامية وأسسها " ج ١ ، ط ٣ ، دمشق : دار القلم
- ٣٩- المرصفي ، محمد علي محمد ( ١٩٨٧ ) " في التربية الإسلامية بحوث ودراسات " الطبعة الأولى دار التراث العربي مكتبة وهبة القاهرة .
- ٤٠- ناصر ، إبراهيم ( ١٩٨٥ ) " مقدمة في التربية " الطبعة الخامسة جمعية عمال المطابع التعاونية عمان .
- ٤١- النحلاوي ، عبد الرحمن ( ١٩٨٣ ) " أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع " ، دمشق : دار الفكر .

٤٢- النقيب ، عبد الرحمن ( د - ت ) " التربية الإسلامية ، رسالة ومسيرة القاهرة : دار الفكر العربي .

### ثالثاً : الرسائل الجامعية :

٤٣- دراسة أبو مصطفى- أبو دف ( ٢٠٠٠ ) :- " ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية و علاقتها ببعض المتغيرات "

٤٤ - دراسة إلهام عزمي عبد الفتاح بكري ( ١٩٨٣ ) : " نماذج من بعض آراء الإمام أبي حنيفة التربوية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة أم القرى مكة المكرمة السعودية

٤٥ - الجراح ، مصباح رشيد ( ١٩٩٦ ) " أخلاقيات التعليم في ضوء التربية الإسلامية ومدى التزام أساتذة وطلبة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك بها " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية والفنون اليرموك ، الأردن .

٤٦- الجراح ، فاروق عبد الكريم ( ١٩٩٦ ) " طبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع في ضوء المدرسة الإسلامية " رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .

٤٧- سليمان ، عدنان عبد الله ( ١٩٨٥ ) " أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي ومدى التزام المديرين والمعلمين في مدارس وكالة الغوث - منطقة إربد بهذه الأخلاقيات " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك ، الأردن .

٤٨ - دراسة الصليبي ، قميحة ( ١٩٩١ ) " التصرفات الأخلاقية للطلبة " ، وقائع المؤتمر الأول للتعليم الفلسطيني - التعليم الفلسطيني ... إلى أين ؟ المنعقد في المركز الثقافي - جامعة بيت لحم فلسطين

٤٩- عبد القادر ، عبد الرؤوف يوسف ( ١٩٩١ ) " أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الأجري " رسالة ماجستير منشورة ، عمان : دار عمار .

٥٠ - دراسة عبود ( ١٩٨٤ ) بعنوان :- " أخلاق المعلم والمتعلم في الإسلام "

٥١- عبيدات ، فوزي سلطان ( ١٩٩٧ ) " خصائص المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي دراسة وصفية تحليلية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك الأردن .

- ٥٢ - دراسة فلاتة ( ١٩٩٣ ) بعنوان "آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي" رسالة ماجستير منشورة كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، المدينة المنورة .
- ٥٣ - دراسة قنديل ( ٢٠٠١ ) بعنوان : " العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ومدى تمثلها في المدارس الثانوية الحكومية بغزة " رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

## ملاحق الدراسة

## ملحق رقم ( ١ )

### الاستبانة في صورتها الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

### الإستبانة

" مدى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية للآداب المتعلمين في الفكر التربوي  
الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم "

إعداد الطالب / إسماعيل برهوم

أشرف الدكتور / محمود أبو دف المحترم

### معلومات عامة

### الأستاذ الفاضل يحفظه الله

يرجى وضع دائرة حول العبارة المناسبة أو كتابة العبارة التي تنطبق على وضعك الحالي  
:

١- التخصص \_\_\_\_\_ .

٢- الدرجة العلمية : ( ا ) بكالوريوس ( ب ) ماجستير ( ج ) دكتوراة

٣- الجنس : ( أ ) ذكر ( ب ) أنثى

يتكون هذا الاستبيان من ( ٥٩ ) بند وتقع هذه البنود على مقياس مكون من  
خمس درجات ( ١ - ٥ ) حيث أن :

- الرقم ( ٥ ) يعني أن المستجيب يلتزم بمضمون هذا البند دائما
- الرقم ( ٤ ) يعني أن المستجيب يلتزم بمضمون هذا البند غالبا
- الرقم ( ٣ ) يعني أن المستجيب يلتزم بمضمون هذا البند أحيانا
- الرقم ( ٢ ) يعني أن المستجيب يلتزم بمضمون هذا البند نادرا
- الرقم ( ١ ) يعني أن المستجيب لا يلتزم بمضمون هذا البند أبدا



\* \* يرجى الإجابة على كل بند من بنود الاستبيان بوضع الإشارة ( x ) في المكان الذي تراه مناسباً للدلالة على وجهة نظرك الحقيقية التي تعتقدها بالنسبة لمدى تمسك الطلبة بأخلاقية هذا البند لما لإجابتك من أهمية كبرى في هذا الاستبيان

١	٢	٣	٤	٥	آداب المتعلم مع نفسه	
					الحرص على طلب العلم	١-١
					الصدق في القول و العمل	١-٢
					القناعة و تجنب الطمع	١-٣
					المحافظة على حسن الهندام	١-٤
					المحافظة على النظافة	١-٥
					الابتعاد عن العادات الضارة بالجسم مثل التدخين	١-٦
					الوقار في المشية	١-٧
					حياسة المراجع العلمية اللازمة لمجال تخصصه	١-٨
					مطابقة سلوكه و تصرفاته لأوامر الشريعة الإسلامية	١-٩
					مجاهدة النفس عما حرمه الله أو ما فيه شبهه	١-١٠
					نرك فضول الكلام	١-١١
					إيثار رضا الله على رضا النفس	١-١٢
					الابتعاد عن أهل الفساد و المعاصي	١-١٣
					الجد و الاجتهاد و علو الهمة في طلب العلم	١-١٤
					حسن إدارة وقت الفراغ	١-١٥
					الاعتدال في طلب العلم و عدم إجهاد النفس	١-١٦
					مطابقة ظاهره لباطنه في السلوك	١٧
					إتاحة الفرصة للمتعلم للاستماع و الاستفادة	١٨
					الابتعاد عن العجب و الغرور	١٩

١	٢	٣	٤	٥	آداب المتعلم مع أساتذته	
					الصدق و الصراحة في التعامل مع الأساتذة	١-
					المثابرة في حضور الدرس	٢-
					الحرص على السؤال و الاستفسار	٣-
					تحاشي تحول المناقشة إلى جدال و مشادة	٤-
					الاعتراف بفضل الأستاذ و توجيه الشكر لجهوده	٥-
					التواضع في التعامل مع الأستاذ	٦-
					تحمل عناء التعلم وواجباته بصدق رغب	٧-
					تجنب الإكثار من مدح الأستاذ في حضرته	٨-
					حمل آراء الأستاذ على المحمل الحسن	٩-
					تحاشي الدخول على الأستاذ دون استئذان	١٠-
					تنبيه الأستاذ إلى ما وقع فيه من الخطأ بحكمة	١١-
					الجلوس الصحيح بهيئة الطالب في قاعة الدرس	١٢-
					حسن اختيار وقت مقابلة الأستاذ	١٣-
					المحافظة على الهدوء و النظام داخل قاعة الدرس	١٤-
					المبادرة برد السلام على الأستاذ في الطريق	١٥-
					إيثار الأستاذ فيما هو نفع له في الطريق	١٦-
					تجنب مقاطعة الأستاذ في كلامه	١٧-
					ذكر الأستاذ بالخير في غيابه	١٨-
					مراعاة الأوقات المناسبة للاستفسار من المعلم	١٩-
					عدم الجلوس ملاصقة للمعلم	٢٠
					الابتعاد عن القيام للمعلم عند اللقاء	٢١

١	٢	٣	٤	٥	آداب المتعلم مع زملائه	
					تجنب ذكر عيوب و زلات الزملاء في غيابهم	-١
					تحاشي السخرية من الزملاء عند وقوعهم في الأخطاء	-٢
					محبة الخير للزملاء الآخرين كمحبتهم الخير لأنفسهم	-٣
					التحلي بالتواضع في التعامل مع الزملاء	-٤
					المسارعة لمساعدة الزملاء عند الحاجة	-٥
					تجنب نقل أحاديث الزملاء المفسدة للعلاقة	-٦
					تجنب البحث عن أسرار و تفاصيل حياة الزملاء الخاصة	-٧
					المسارعة في الإصلاح بين المتخاصمين من الزملاء	-٨
					تقوية الصلة مع الزملاء و دوام السؤال عنهم	-٩
					إلقاء السلام على الزملاء دون تمييز	-١٠
					التعاون مع الزملاء في الخير	-١١
					التوسعة للزملاء في المجلس	-١٢
					عدم مقاطعة الزملاء في الدرس	-١٣
					الابتعاد عن الجدل في النقاش مع الزملاء	-١٤
					تحاشي الوقوع في الحسد	-١٥
					النصح للزملاء و إرشادهم	-١٦
					عدم التفاخر على الزملاء بموهبته و تفوقه	-١٧
					شكر الزملاء عند استعارة الكتب منهم	-١٨
					تقديم زميله عليه عند الحاجة	-١٩

## ملحق رقم ( ٢ )

### أسماء أعضاء هيئة التحكيم بالجامعة الإسلامية

الكلية	الاسم	مسلسل
أصول التربية	أ.د. محمود أبو دف	.١
أصول التربية	د. حمدان الصوفي	.٢
أصول التربية	د. عليان الحولي	.٣
أصول التربية	د. محمد الأغا	.٤
علم النفس	د. عاطف الأغا	.٥
المناهج و طرق تدريس	د. فتحية اللولو	.٦
أصول التربية	أ. يحيى موسى	.٧

ملحق رقم ( ٣ )  
الاستبانة في صورتها النهائية  
بسم الله الرحمن الرحيم

الإستبانة

" مدى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية للآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم "

إعداد الطالب / إسماعيل برهوم

أشراف الدكتور / محمود أبو دف المحترم

معلومات عامة

الأستاذ الفاضل يحفظه الله

يرجى وضع دائرة حول العبارة المناسبة أو كتابة العبارة التي تنطبق على وضعك الحالي:

٣- التخصص \_\_\_\_\_ .

٤- الدرجة العلمية : ( ا ) بكالوريوس ( ب ) ماجستير ( ج ) دكتوراة

٣- الجنس : ( أ ) ذكر ( ب ) أنثى

يتكون هذا الاستبيان من ( ٤٩ ) بند وتقع هذه البنود على مقياس مكون من

خمس درجات ( ١ - ٥ ) حيث أن :

- الرقم ( ٥ ) يعني أن المستجيب يلتزم بمضمون هذا البند دائما
- الرقم ( ٤ ) يعني أن المستجيب يلتزم بمضمون هذا البند غالبا
- الرقم ( ٣ ) يعني أن المستجيب يلتزم بمضمون هذا البند أحيانا
- الرقم ( ٢ ) يعني أن المستجيب يلتزم بمضمون هذا البند نادرا
- الرقم ( ١ ) يعني أن المستجيب لا يلتزم بمضمون هذا البند أبدا

\* \* يرجى الإجابة على كل بند من بنود الاستبيان بوضع الإشارة ( X ) في المكان الذي تراه مناسباً للدلالة على وجهة نظرك الحقيقية التي تعتقدها بالنسبة لمدى تمسك الطلبة بأخلاقية هذا البند لما لإجابتك من أهمية كبرى في هذا الاستبيان

آداب المتعلم مع نفسه:

" هي مجموعة الأنماط السلوكية التي يطلب من المتعلم الالتزام بها اتجاه نفسه "

١	٢	٣	٤	٥	آداب المتعلم مع نفسه	
					الحرص على طلب العلم	-١
					الصدق في القول و العمل	-٢
					القناعة و تجنب الطمع	-٣
					المحافظة على حسن الهندام	-٤
					المحافظة على النظافة	-٥
					الابتعاد عن العادات الضارة بالجسم مثل التدخين	-٦
					الوقار في المشية	-٧
					حياسة المراجع العلمية اللازمة لمجال تخصصه	-٨
					مطابقة سلوكه و تصرفاته لأوامر الشريعة الإسلامية	-٩
					مجاهدة النفس عما حرمه الله أو ما فيه شبهه	-١٠
					ترك فضول الكلام	-١١
					إيثار رضا الله على رضا النفس	-١٢
					الابتعاد عن أهل الفساد و المعاصي	-١٣
					الجد و الاجتهاد و علو الهمة في طلب العلم	-١٤
					حسن إدارة وقت الفراغ	-١٥
					الاعتدال في طلب العلم و عدم إجهاد النفس	-١٦

آداب المتعلم مع أساتذته:

" هي مجموعة الأنماط السلوكية التي يطلب من المتعلم الالتزام بها اتجاه أساتذته "

١	٢	٣	٤	٥	آداب المتعلم مع أساتذته
					١- الصدق و الصراحة في التعامل مع الأساتذة
					٢- المثابرة في حضور الدرس
					٣- الحرص على السؤال و الاستفسار
					٤- تحاشي تحول المناقشة إلى جدال و مشادة
					٥- الاعتراف بفضل الأستاذ و توجيه الشكر لجهوده
					٦- التواضع في التعامل مع الأستاذ
					٧- تحمل عناء التعلم وواجباته بصدق ورحم
					٨- تجنب الإكثار من مدح الأستاذ في حضرته
					٩- حمل آراء الأستاذ على المحمل الحسن
					١٠- تحاشي الدخول على الأستاذ دون استئذان
					١١- تنبيه الأستاذ إلى ما وقع فيه من الخطأ بحكمة
					١٢- الجلوس الصحيح بهيئة الطالب في قاعة الدرس
					١٣- حسن اختيار وقت مقابلة الأستاذ
					١٤- المحافظة على الهدوء و النظام داخل قاعة الدرس
					١٥- المبادرة برد السلام على الأستاذ في الطريق
					١٦- إثارة الأستاذ فيما هو نفع له في الطريق
					١٧- تجنب مقاطعة الأستاذ في كلامه
					١٨- ذكر الأستاذ بالخير في غيابه

آداب المتعلم مع زملائه:

" هي مجموعة الأنماط السلوكية التي يطلب من المتعلم الالتزام بها اتجاه زملائه "

١	٢	٣	٤	٥	آداب المتعلم مع زملائه	
					تجنب ذكر عيوب و زلات الزملاء في غيابهم	-١
					تحاشي السخرية من الزملاء عند وقوعهم في الأخطاء	-٢
					محبة الخير للزملاء الآخرين كمحبتهم الخير لأنفسهم	-٣
					التحلي بالتواضع في التعامل مع الزملاء	-٤
					المسارعة لمساعدة الزملاء عند الحاجة	-٥
					تجنب نقل أحاديث الزملاء المفسدة للعلاقة	-٦
					تجنب البحث عن أسرار و تفاصيل حياة الزملاء الخاصة	-٧
					المسارعة في الإصلاح بين المتخاصمين من الزملاء	-٨
					تقوية الصلة مع الزملاء و دوام السؤال عنهم	-٩
					إلقاء السلام على الزملاء دون تمييز	-١٠
					التعاون مع الزملاء في الخير	-١١
					التوسعة للزملاء في المجلس	-١٢
					عدم مقاطعة الزملاء في الدرس	-١٣
					الابتعاد عن الجدل في النقاش مع الزملاء	-١٤
					تحاشي الوقوع في الحسد	-١٥
					النصح للزملاء و إرشادهم	-١٦